

كتاب الاستغاثة (٦)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. صباح الخير يا شباب - [00:00:01](#)

هذا هو الدرس السادس من قراءتنا كتاب الاستغاثة في الرد على البكري للامام ابن تيمية رحمه الله وصلنا الى صفحة مائة وثلاثة وسبعين آآ وكان الحديث عن آآ الحديث الذي آآ اراد ان يفسره البكري وحرف معناه وهو حديث اساسا مختلف في ثبوته والاقرب انه ضعيف - [00:00:16](#)

حديث آآ ان ابا بكر الصديق يعني قال قوموا بنا آآ نستغيث آآ نستغيث بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم له آآ انه لا يستغاث بي. انما يستغاث بالله - [00:00:43](#)

البكري اراد ان يحرف معناه فيجعل معناه آآ انني لا يستغاث بي فانتم اذا استغاثتم بي فكانكم استغثتم بالله وسيأتي ان شاء الله تبارك وتعالى مزيد بيان آآ المعنى الصحيح للحديث على فرض ثبوته - [00:00:58](#)

آآ الوجه الثالث عشر قوله يعني هذا قول البكر ينقله ابن تيمية ثم ينقضه قال فان صح هذا الحديث لا يكون كما قال كما قال من جعل الصديق بتأويله مخطئا من غير ضرورة بل يكون الحديث حثا على الاستغاثة به - [00:01:16](#)

فيقال انت الذي جعلته مخطئا حيث قال انه يستغيث آآ بالنبي صلى الله عليه وسلم. فنفي النبي صلى الله عليه وسلم ما اثبته. وقال ليس هذا اغاثة بي بل بالله. بل قولكم يستلزم تخطئة الرسول حيث جعلتم من طلب من مخلوق حاجة لم يطلبها منه - [00:01:36](#)

بل انما يطلبها من الله وهذا مكابرة للحس والشرع والعقل وعلى ما قاله يجوز ان يقال لمن سأل كافرا حاجة واستغاث به ما سألت ولا استغاثت به. ويكون من قال آآ انه سأل كافرا - [00:01:57](#)

آآ مخطئا وهذا يعني يريد ان يقول لابن تيمية انك هنا آآ انت الذي حرفت معنى الحديث ولا حاجة لك ان تحرف معناه. انت زعمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:13](#)

فانه لا يستغاث بي يعني انت في الصورة استغثت بي لكن في الواقع استغثت بالله. وهذا معنى باطل. فابن تيمية قال له والا فنحن نقول ذلك آآ من كل فاعل. فكل من آآ سأل شخصا كافرا كان او سأل صنما نقول له انت في الواقع لم تسأل الصنم. وانما - [00:02:25](#)

سألت الله طيب قال آآ وعلى ما قال آآ تمام. قال وهذا كما انه تخطئة منهم آآ للصديق. فهي تخطئة لجميع بني ادم من المسلمين والكفار وايضا فانه لا يلزم على ما ذكر المجيب آآ تخطئة آآ تخطئة ابي بكر الصديق فان الصديق قد يعتقد آآ قد يعتقد - [00:02:44](#)

عند النبي صلى الله عليه وسلم في دفع آآ ذلك المنافق بعض الامور بعض الامور التي يقدر عليها البشر. فبين له النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس عنده في دفع - [00:03:11](#)

في حيلة بل يستغاث الله آآ في امره. ومن المعلوم ان المطلوب من النبي صلى الله عليه وسلم تارة يقدر عليه وتارة لا يقدر عليه. وقد يظن سائل انه يقدر عليه ولا يكون قادرا وكان نساؤه يسألنه النفقة احيانا وليس عنده ما ينفق عليهن. يعني ايه يا جماعة؟ عايزين نركز كده في الفكرة دي - [00:03:24](#)

يعني مناسبة الحديث ان هناك رجل منافق اه خرينا نقرأ الحديث اللي هو تحت آآ لا خرينا نقرأ الاول الحديث اللي هو عشان نفهم ما هو الحديث. ان ابو بكر الصديق قال يعني كان في هناك رجل منافق فابو بكر الصديق قال يعني آآ - [00:03:44](#)

اه دعونا نذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم اه لنستغيث اه به من هذا المنافق. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال انه لا يستغاث بي

فهو هو عايز يقول ايه؟ البكري بيقول - 00:04:01

آآ ابو بكر الصديق هل هو اخطأ هنا في هذا الحديث لما قال نستغيث بالنبي صلى الله عليه وسلم فابن تيمية يقول ان البكري لما زعم ان ابا بكر الصديق اخطأ آآ ظن ظن المعنى ان ابا بكر الصديق - 00:04:15

دقة لا نحن سنستغيث برسول الله فرسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انه لا يستغاث بي بمعنى انك اذا استغثت بي فكانما استغثت بالله. فانت في الصورة مستغيث - 00:04:33

في وفي الواقع مستغيث بالله وهذا معنى خطأ فابن تيمية يقول يعني على فرض ثبوت الحديث لعل ابا بكر الصديق ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده قدرة او حيلة لدفع شر هذا - 00:04:46

منافق فلذلك آآ طلب من الناس ان آآ ان يستغيثوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ويجوز ان تستغيث بشخص في امر يقدر عليه فاستغاثه الذي ومن شيعته على الذي من عدوه. كما انك يجوز ان تستعين آآ بشخص في امر كما تستعين بالطبيب او بالعالم في العلم او - 00:05:01

في المهندس ان يبني لك بيتا كل هذه امور جائزة. لكن الاستعانة المحرمة آآ التي يحرم صرفها لغير الله. في الامور التي لا يقدر عليها الا الله تبارك وتعالى او في اعمال القلوب يعني لا يجوز ان يتعلق قلبك بغير الله. لذلك الرجاء يا شباب سبق ان بينا ان الرجاء هو عمل - 00:05:22

عمل قلبي محض فلا يصح ان اقول انا اعلق رجائي على شخص لان الرجاء بخلاف الاستعانة والاستغاثة وهذه امور لها ظاهر وباطن واضح فانا مثلا لو فيه انسان يغرق في البحر فاستغاث بشخص لينقذه هذه الاستغاثة لها ظاهر وباطن لكن الرجاء ليس له الا باطل - 00:05:42

ومن هنا يخطأ يخطئ من يقول انا رجائي على فلان او ارجو منك كذا كلمة ارجو منك كذا. آآ من العبارات الخطأ المنتشرة. لكن يجوز ان اقول ارجو الرجاء هو عمل قلبي لكن هذا الرجاء يكون في الله - 00:06:06

لكن اه كثير من الناس يختلط عنده دلالات هذه الالفاظ فيظن ان الرجاء مسل الاستغاثة والاستعانة. كما ان الانسان يمكن ان يستعين بغيره او ان يستغيث به فيما يقدر عليه يظن ان الرجاء كذلك. المهم ان جواب النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث به. يعني انا لا املك لكم آآ دفعه لا استطيع - 00:06:24

استطيع ان ادفعه. فابن تيمية هنا يبين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان احيانا يسأل عن اشياء وهو لا يقدر عليها. آآ كما كانت تسأله بعض نسائه نفقة وهو لا يقدر عليها فهذا امر ليس مستنكر. آآ ايضا النبي صلى الله عليه وسلم مثلا لما قال - 00:06:45

لفاطمة آآ آآ او لزوجاته او لعتمته قال يعني آآ سلوني من ما لي ما شئتم فاني لا املك لكم شيئا وكما قال ابراهيم ولا املك لك من الله من شيء - 00:07:02

فالانبياء قد يسألون اشياء لا يملكونها كما انهم لا يملكون الشفاعة. مثلا لا يملكون مغفرة الذنوب لا يملكون الهداية لا يملكون انك لا تهدي من احببت. من اخص الامور التي بينها الله سبحانه وتعالى عن الانبياء بين لهم حدود ما كلفوا به - 00:07:17

وبين لهم حدود اه ما يوقر به ويعظم به. فمثلا قال ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقولين الناس يكونوا عبادا لي من دون الله. فبين لهم حدود ذلك. انت قلت للناس اتخذوني واممي الهين من دون الله؟ قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما لك - 00:07:36

ليس لي بحق بين كذلك انهم لا يملكون الهداية اه مثلا ليس عليك هداهم انك لا تهدي من احببت. بين كذلك انهم لا يملكون السيطرة على الناس والاجبار والالزام آآ لست عليهم بمسيطر ما انت عليهم بجبار - 00:07:56

اه فكل هذه الحدود مهمة جدا. طيب قال وسألتته الاعراب حتى اضطروه الى سمره فخطفت رداءه فقال ردوا علي ردائي فوالذي نفسي بيده لو ان عندي عدد هذه نعماء لقسمتها بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا جبانا ولا كذابا - 00:08:15

قال وحقيقة قوله آآ لا يستغاث بي. يعني ابن تيمية سيفسر الآن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يستغاث بي. وحقيقة قوله لا

يستغاث بي وان كان مراده الاستغاثه الاستغاثه الكلية كما يقال لا يستغاث بي ولا يتوكل علي ولا - 00:08:37

ولا اسأل ونحو ذلك فمراده النهي عن الطلب الذي لا يفعله الا الله. واضح كده يا شباب؟ يعني كان الاستغاثه هذه يعني استغاثه اه او الطلب او السؤال. يعني تصور كده مثلا انت سألت شخصا شيئا. فقال اه لا يسأل الا الله. هذا له معنيان - 00:08:57

اما ان يريد انك لا يحق لك ان تسأل اي سؤال لاي مخلوق وانما تجعل كل سؤالك لله وهذا ليس صحيحا لانك يمكن ان تسأل مخلوقا ما يقدر عليه او ما يملكه. واضح؟ او يكون المراد ان هذا النوع الذي سألت عنه لا - 00:09:18

تسأل به الا الله تبارك وتعالى. حتى الهداية نحن حينما نتكلم عن هداية النبي صلى الله عليه وسلم فانه يقدر على نوع من الهداية انما انت منذر ولكل قوم هاد. وانك لتهدي الى صراط مستقيم. واضح كده؟ حينما نقول مثلا - 00:09:38

ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يهدي هذا يبين آآ معنى من معاني الهداية التي لا يملكها. فحينما يقول النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وقد علم ان اي انسان يمكن ان يستغاث به فيما يقدر عليه. فوجب ان نجعل هذه الاستغاثه مخصوصة. واضح كده؟ ما

الذي - 00:09:56

اكذ على هذا المعنى ان ان الاستغاثه قد يملكها الانسان. واضح؟ فحيث نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن نوع من هذه الاستغاثه وجب ان يصرف هذا النوع لما لا يقدر عليه الا الله تبارك وتعالى. قال فمراده النهي عن الطلب الذي لا يفعله الا الله كما نهى عن

السجود - 00:10:16

جودي له يعني النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يسجد له. وكما نهى ان يقال ما شاء الله وشاء محمد. يعني يقصد مع ان النبي صلى الله عليه وسلم له مشيئة لكن هذه مشيئة مخصوصة اللي هي ما شاء الله - 00:10:35

وما لم يشأ لم يكن. وقال لمن؟ قال ما شاء الله وشاء محمد ما اه روي عن ابن عباس قال قال رجل النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت - 00:10:47

فقال اجعلت اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده. رواه النسائي وابن ماجة ورواه الامام احمد ولفظه اجعلتني لله عدلا بل ما شاء الله وحده. العدل آآ فيه يا شباب العدل اللي هو المساوي للشيء من غير جنسه. العدل. انما - 00:10:58

عيد المساوي له من جنسه. واضح يعني ايه؟ ثم الذين كفروا بربهم يعدلون يعني يجعلون له عدلا. يعني يجعلون هناك آآ يا اله يعبد. يعني آآ الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. المفروض ان هذا الرب - 00:11:18

الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. كما انه رب واحد ان يكون معبودا واحدا. فمن اقر انه رب واحد ثم عبد افد غيره فقد جعل له عدلا في العبودية. واضح؟ هذا معنى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون - 00:11:38

آآ طيب قال يبقى احنا هذا الوجه يا شباب مهم جدا. اه ابن تيمية طبعا يتكلم عن نقض الاصول التي بني عليها القول فاز الاستغاثه بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:55

محمد بيسأل بيقول كيف جعل ابن تيمية كلامهم تخطئة للصديق؟ لان هو آآ هذا الرجل فسر ان الصديق استغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له انه لا يستغاث بي. وانما يستغاث بالله. فكفاية - 00:12:12

فهو يريد ان يقول ان ابا بكر اخطأ اساسا حيث ذهب يستغيث بالنبي صلى الله عليه وسلم واضح كده؟ وان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انه لا يستغاث بي يعني انت في الصورة تستغيث بي لكنك في الواقع تستغيث بالله - 00:12:32

فابن تيمية بيقول لا ابو بكر لم يخطئ آآ لان ابا بكر آآ يعني ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم عنده قدرة على دفع شر هذا الرجل فالنبي صلى الله عليه وسلم كانه بين له ان شر هذا الرجل انما يدفع من عند الله وانه لا قدرة له على دفعه. فهو - 00:12:50

يعني الذي ادعى الذي ادعى ان ابا بكر اخطأ آآ هو البكري يعني شف انت آآ صفحة مية ثلاثة وسبعين لو جبتها يا محمد. بيقول ايه فان صح هذا الحديث لا يكون كما قال آآ من جعل الصديق بتأويله مخطئا من غير ضرورة بل يكون الحديث حثا على الاستغاثه به -

00:13:11

يعني هو في الاصل آآ هو الرجل فسر بتفسير ثم اراد ان يدفع هذا التفسير يعني الرجل فسر بتفسير ثم اراد ان يدفعه. مش عايزني

ارجع ثاني للي احنا قلناه المرة اللي فاتت لان احنا شرحنا الوجه ده في الدرس اللي فات. فهو هو كان في - [00:13:33](#)
اخر درس اللي هو من اول اللي هو الوجه اه الوجه التاسع عشر والوجه العاشر فمممكن انت لو فاتك ده ممكن تراجع عشان انا شوية
عايزين ننجز حبة في الكتاب - [00:13:51](#)

طيب قال آآ احنا وصلنا لصفحة وصلنا لصفحة مية خمسة وسبعين خلصناها. يبقى خلاصة هذا الوجه يا شباب آآ احنا ذكرنا اولاً ان
ابن تيمية اراد ان في هذا الكتاب ان يذكر اولاً لماذا اعتنى ابن تيمية بهذا الكتاب ذكرناه؟ لان اي آآ - [00:14:08](#)
مختص باب ما فانه يريد ان يبين الحق فيه وان يقيم الدالة على الحق فيه. وان يفرق بين الحق والباطل فيه فمثلاً اه اذا انت كنت
تكلم الناس عن معنى ايماني معين او معنى شرعي معين او حتى انت طبيب او مهندس - [00:14:34](#)
انت اه ليس الواجب عليك فقط ان تبين للناس الصواب. وانما ان تبين لهم الخطأ وان تبين لهم اسباب الخطأ وان تختار يعني مين
بقى الناس اللي انت تختارها لتنقض مقالاتها؟ الذين يذكرون آآ المقالات ومعها حجج - [00:14:54](#)
انما لو في شخص ما عندوش حجج خالص فهذا لا يستحق ان ترد عليه. الا اذا التبس امره على الناس. واضح؟ وهذا يبين يا شباب ان
كثيراً من آآ طلاب العلم او شباب المسلمين الذين يعتنون بالرد على المخالفين. احياناً يضيعون مجهودهم في الطريق الخطأ. نعم -

[00:15:12](#)
طريق الردود هو من اعظم ما يدفع به الباطل عن الاسلام. لكن ينبغي ان تكون حكيماً في اختيار الشخصية التي تستحق للنقد اختيار
الشخصية دي حاجتين اما ان هو يكون يؤصل للباطل ويذكر ادلة فهذا شخص يحتاج ان تبين بطلان ادلته. تمام؟ او شخص اشتهر به
- [00:15:32](#)

بين الناس وامره التبس آآ وظن الناس انهم انه يقولوا قولاً سليماً في هذه الحالة يستحق ان ترد عليه. انما لما يكون في شخص نكرة
ليس مشهوراً وليس عنده حجج ثم انت تهتم بانك انت ترد عليه فهذا فيه تضییع وقت كبير جداً. فابن تيمية لما وجد البكر -
[00:15:53](#)

عنده الف كتاباً في الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم وذكر ادلة من القرآن والسنة ومن المعقول. آآ يريد ان يبرر بها الاستغاثة
بالنبي صلى الله عليه وسلم فحينها اختاره ابن تيمية ليرد عليه هو بالذات. مع كثرة القائلين بهذا الامر لكنه اختار هذا الرجل وهذه
فيها فائدة مهمة - [00:16:13](#)

مهمة جداً يا شباب. طيب فهذا الرجل بقى هنا في هذا طبعا احنا مر معنا اوجه كثيرة جداً يعني احنا الان في الوجه الرابع عشر هذا
الوجه الثالث عشر كانت خلاصته ان ان سؤال الصديق للنبي صلى الله عليه وسلم كان آآ يحتمل - [00:16:32](#)
بل انه سأل لظنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يملك رد هذا الامر. زي بالضبط كده يا شباب لما انت ايه لما انت تروح للدكتور وتقول
له يا دكتور انا عندي مرض معين ممكن تعالجنى منه. فالدكتور يبص كده في المرض يقول لك لا والله المرض ده بالزات انا ما
اقدرش. ده حاجة بقى من عند ربنا. فهتمت كده - [00:16:52](#)

هل معنى ذلك ان الطبيب ينفي قدرته على علاج اي مرض؟ لا هو يستطيع يعني من باب الاسباب لكن هو كأنه قال لك هذا المرض
بعينه لا تسألني انا شفاؤه هو ليس عندي وليس عند احد من البشر الا الله سبحانه وتعالى - [00:17:12](#)
آآ فكان ابن تيمية يقول ان هذا لعل هذا هو هو آآ هو معنى الحديث. طبعا كل ده يا شباب على فرض ثبوت الايه؟ الحديث الوجه
الرابع عشر انه اذا كان هذا حثاً على الاستغاثة به بناء على ما آآ ذكرت في شهود القيومية او ذكرت آآ في شهود من شهود القيومية
وتوحيد - [00:17:30](#)

ربوبية وهذا عام لكل المخلوقات فينبغي ان يحث على سؤال المخلوقين اه والرغبة اليهم لان السائل لهم عند لان السائل لهم عنده لا
يسألهم انما يسأل الله. كما ان المستغيث بمخلوق لا يستغيث به انما يستغيث - [00:17:52](#)
بالله على زعمكم وهذا كثيراً ما يقع فيه هؤلاء الاسماعيلية الاتحادية. طبعا نبين الاول الوجه. ابن تيمية يقول لو كان المقصود انه لا
يستغاث بي بمعنى ان المستغيث آآ انما يستغيث بالله لان افعالي هي افعال الله - [00:18:09](#)

وانه ليس هناك فعل للمخلوق وهذا سبق بيانه كثيرا جدا. فيقول خلاص ما الفرق بين ان يستغيث بالنبى صلى الله عليه وسلم وان يستغيث بحجر او او استغيث باي مخلوق اخر. يعني لماذا خصصت ذلك بالنبى صلى الله عليه وسلم؟ واضح هذا من باب الالزام يا شباب. وسبق بيان كل هذا كأن هذا مكرر معناه - [00:18:28](#)

قال وهكذا ما يقع فيه هؤلاء الاسماعيلية الاتحادية واعرف منهم شخصا كان معظما وكان له حاجة الى آآ نصراني فذهب اليه وخضع له وقبل يده ورجله وربما قبل نعله حتى قضى حاجته ثم جعل يقول آآ ما رأيت الا الله - [00:18:48](#)

وما كان ذلك الخضوع والتقبيل الا الا. يعني ابن تيمية يريد ان يقول ان هؤلاء لم يكن عندهم هذه الامور نظرية فقط. بل كانت عملية كانوا يطبقونها حتى ذكرنا بالامس ان هو مثلا آآ يأتي الى حاكم ظالم كافر فيقول هذا الحاكم حكم بامر الله وبان الله اذا فالله يحبه فيجب علي ان - [00:19:09](#)

ان اطيع حتى لو امرني بالكفر وسبق بيان خطأ كل هذا والفرق بين اه اه خلق الله وقدره وبين اه امر الله وشرعه. طيب قال وهؤلاء اه في كتبهم بان عباد العجل ما عبدوا الا الله وعباد الاصنام ما عبدوا الا الله وعباد المسيح ما عبدوا الا الله. وعندهم من عبد آآ كل معبود كان محققا - [00:19:29](#)

موحدا وانما المقصر عندهم من اه عبد بعض المظاهر دون بعض كالنصارى وعباد العجل واللات والعزى. اه يعني هو يريد ان يقول ان هؤلاء جعلوا اي شخص يعبد اي شيء فهو يعبد الله. يعني المفروض انك انت تعبد كل شيء لان الله هو كل شيء. يعني هم جعلوا ان النصارى مشكلتهم هم وعبادة - [00:19:51](#)

تجلو فرعون ان هم حصروا هذه العبودية فيهم. عباد العجل حرسوه حاصروها في العجل والنصارى حصروها مثلا في المسيح او في امه الكفار حصروها في اللات والعزى. انما المفروض يعني هذا هو وجه الخطأ عندهم. الصواب انك انت تجعل كل المخلوقات معبودة - [00:20:13](#)

واضح؟ قال وفي كلام ابن عربي صاحب الفصوص وامثاله من هذا الوان. يعني ابن تيمية يقول ان هذا واقع هذا ليس فقط آآ يعني آآ يلزم آآ يعني من باب الالزام لهم لأ هذا واقع في كتبهم. انهم يزعمون ان كل ما في الكون هو الله ولا فرق بين فعل الله وفعل العبد. فمن عبد حجرا او - [00:20:31](#)

شجرا او او عبد فرعون او عبد المسيح فهو في الواقع يعبد الله. طيب قال لكن هذا الرجل وامثاله لم يصلوا الى الاتحاد بل وقفوا عند القدر وهو شهود القيومية. يعني هنا هذا شباب من احسن - [00:20:51](#)

او هو اول ما نفيده في هذا الدرس وهو الانصاف مع المخالف. الله سبحانه وتعالى قال ولا طبعها هو آآ يعني في عندنا ايتان يعني مهمتان تأسيسيتان في هذا الباب. الاية الاولى - [00:21:08](#)

اه فيها اه الا تمتنع من قبول الحق اذا جاءك من مخالف وتظهر هذه الاية من قول شعيب عليه السلام ولا يجرمكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح - [00:21:25](#)

او قوم هود او قوم صالح. يعني لا يحملكم آآ بغضكم لي. ان تتركوا الحق الذي جئت به يبقى هذا هذا التأسيس الاول. الثاني ولا يجرمكم شأن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى. فهذه القواعد القرآنية عظيمة جدا - [00:21:40](#)

في التعامل مع كل شخص. الله سبحانه وتعالى نهانا عن الظلم. اي نوع من انواع الظلم والله سبحانه وتعالى كتب الاحسان على كل شيء. فابن تيمية هنا يرد على البكري - [00:21:59](#)

والبكري آآ ليس فقط آآ مبتدعا وينشر الشرك بين الناس باسم الدين ويلبس عليهم لأ ده هو كذلك سعى في ايداء ابن تيمية حثيثا واجتهد في ان يقتل ابن تيمية وحرص عليه كثيرا. ومع ذلك ابن تيمية ينصفه ويقول هذا الرجل لم تصل - [00:22:13](#)

الى آآ ما يقوله اهل الاتحاد. وانما وقف عند شهود القدر يعني شهود القدر بمعنى انك تنظر الى كل ما في الكون على انه من خلق الله وتدبير الله فبالتالي انت اذا استغثت بالنبى صلى الله عليه وسلم فكأنك استغثت بالله. فابن تيمية يريد ان يفرق بين - [00:22:33](#)

فما يلزمه على قوله وبين ما صدر منه طيب يبقى هذه فائدة شباب مهمة جدا في الانصاف والعدل. ولا يمكن ان ينصر دين الله

بالكذب والظلم. يعني بعض الناس مثلا يبرؤ ممكن يعمل برنامج ليرد على شخص مبتدع. آآ يعتدي ويبغي. ومن اقوال الجميلة لابن -

[00:22:53](#)

قال المدافع عن الدين كالمجاهد. والمجاهد قد يبغي ويعتدي. يعني ممكن واحد يقوم لينصر الاسلام لكنه يكون ظالما معتديا.

فيتحول من كونه مظلوما يدفع الظلم عن نفسه الى ظالم اه يعني اه للعباد في رقبته - [00:23:15](#)

في حق يبقى انت اذا اردت ان ترد باطلا فلا بد ان ترد به بحق وصدق. الله سبحانه وتعالى اغناك عن التماس الادلة الباطلة او الكذب. اذا

لم تستطع ان ترد هذا الباطل بالصدق فاسكت. لكن لا يحق لك - [00:23:35](#)

لك ان ترد باطلا بباطل ولا ان ترد آآ على الباطل بكذب طيب قال ولكن اذا جعلوا من استغاث بمخلوق فانما استغاث بالله لاجل

توحيد الربوبية وشهود القيومية لزمهم ان من سجد من سجد لمخلوق لم يسجد الا لله ومن عبد - [00:23:53](#)

ده آآ مخلوقا انما عبد الله ومن سأل مخلوقا انما سأل الله. بصوا يا شباب مع ان هذا هو لازم لقوله لكنه لا يصح ان تحكم على شخص

بما يلزم من قوله. ودي قاعدة اساسية يا شباب ان لازم القول ليس قولوا الا اذا التزمه صاحب القول - [00:24:13](#)

وان شاء الله سيأتي بيانه هذا حينما نتكلم عن مسائل الايمان قال فان قالوا الاعمال بالنيات قيل لهم والذي قالوا نستغيث بالنبي صلى

الله عليه وسلم لم يذكروا انهم قصدوا غيره. وانتم جعلتم ذلك بمجرد - [00:24:33](#)

استغاثه بالله لشهود القيومية فيلزمكم ان يكون الله ورسوله امر بسؤال المخلوق والاستغاثه بالمخلوق وعبادة المخلوق اغاثة

بالمخلوق وعبادة المخلوق وبالسجود بالسجود للمخلوق والخوف من المخلوق. آآ لاجل القيومية فيلزم ان يكون كل من من شرك آآ -

[00:24:48](#)

آآ لا فيلزم ان يكون كل شرك حرمه الله ورسوله قد امر الله به ورسوله باعتبار القيومية. يعني ايه؟ يعني كان هؤلاء شباب ابن تيمية

يريد ان يقول لهم انتم اذا ابحتم ان يدعى غير الله باعتبار ان من دعا غير الله فكأنما دعا الله يبقى - [00:25:13](#)

فكأنكم جنتم بخلاف ما جاءت به الرسل. يعني الرسل اساسا ما هي اخص آآ رسالة المرسلين اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. واضح

كده؟ ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فانتم تقولون هنا لا يمكن ان تعبد غير الله لانك في الواقع - [00:25:33](#)

اعبد الله. يبقى انتم كأنكم يعني آآ تبيحون ما حرمه الله قال لان كل ما عبد من دون الله فالقيومية تتناوله. يعني كل ما عبد اللي هو

مثلا الاصنام او المخلوقات عبت من دون الله. والله - [00:25:51](#)

خالقها وخالق فعلها وهكذا. فيبقى معنى كلامكم ان كل من عبد غير الله كأنما عبد الله. قال فاذا كان اعتبارا مسوغا لان اله يعامل

المخلوق معاملة الخالق لزم ان يعامل المخلوقات كلها معاملة الخالق - [00:26:07](#)

من دعا من دعاء وسؤال ويصلي ويصلي لها ويسجد لها ويعبد. يبقى ابن تيمية هنا يريد ان يقول له انت اذا جوزت للناس ان

يستغيثوا بالنبي صلى الله عليه وسلم بناء على انه مخلوق لله وان فعله آآ هو من الله خلقا وتقديرا. اذا ما الفرق بين - [00:26:25](#)

بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين غيره. اذا من دعا البدوي او دعا الحسين او دعا رجلا كافرا حتى فكأنما دعا الله. فهذا من باب

الالزام طيب يا شباب - [00:26:45](#)

الوجه الخامس عشر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عن سؤال المخلوقين لغير ضرورة ومدح من لم يسأل الناس شيئا. فقال

من سأل الناس شيء شيئا وله ما يغنيه جاءت مسأله آآ كدوشا او خدوشا في وجهه يوم القيامة. طبعا هذه هذا شباب من اخص

مقاصد هذا الكتاب - [00:26:57](#)

وهو بيانه وهو يعني وهو مقصد عام في تراث الامام ابن تيمية رحمه الله في باب اخلاص الدين لله. وهو بيان النهي عن سؤال

المخلوقين وان الاصل في سؤال المخلوق هو اما الكراهة او التحريم - [00:27:17](#)

وآآ يخرج عن هذا الاصل ان تسأل حقا لك او ان تسأل عن العلم آآ لكن يبقى الاصل في سؤال الناس هو آآ اما الكراهة او الحربة وهذا

يعني ذكرناه قبل ذلك في كتاب العبودية وكتاب قاعدة جلية وفي كتب كثيرة جدا - [00:27:33](#)

فكأنه يقول اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن سؤال المخلوقين في امور الدنيا فكيف آآ سؤال المخلوقين فيما لا يقدر

عليه الا الله. فاهمين كده؟ يعني يعني هذا الذي يريد ان يصل اليه. انت مهم جدا وانت بتقرأ لاي امام من ائمة الاسلام. اه - [00:27:52](#)
الامام الشافعي الامام مالك الطبري آآ ابن تيمية الذهبي ابن كثير ابن هشام الانصاري. اي واحد من الائمة المحققين لابد ان ما وجه هذا الكلام؟ آآ وماذا يريد ان يصل؟ يعني هو عايز يوصل لايه؟ بالمعنى البسيط يعني. ابن تيمية يريد ان يقول اذا كان النبي صلى الله عليه - [00:28:12](#)

سلم آآ يعني نهى ان يسأل المخلوق ما يقدر عليه. فكيف بسؤال المخلوق ما لا يقدر عليه الا الله؟ فاهمين كده الفكرة طيب آآ وقال لا تزال المسألة باحكم حتى يأتي يوم القيامة آآ او حتى يأتي يوم القيامة. آآ طبعا يوم القيامة يعني هتكون ظرف حتى - [00:28:32](#)
آآ يوم القيامة ليس في وجهي مزعة لحم. وقال لا تحل المسألة الا الذي غرم آآ مفضع او دم آآ موجه او فقر متقن وقال ايضا في حديث قبيصة ابن مختارق ان المسألة لا تحل الا لثلاثة الغارم والذي اصابته جائحة آآ اجتاحت ما له. والذي اصابته - [00:28:56](#)
فاقة حتى يشهد ثلاثة من ذوي الحجى من قومه لقد اصاب فلان فاقة. وقال في صفة السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حسابهم الذين لا يسترقون ولا يكتون ولا يتطايرون وعلى ربهم يتوكلون - [00:29:16](#)

وحديثهم في الصحيحين آآ فمدحهم على ترك الاسترقاء الاسترقاء اللي هو طلب الرقية. وقد آآ روي في بعض الفاظه لا يرقون ولم يذكره البخاري فانه آآ لا آآ يثبت يعني كلمة في زيادة لا يرقون لا تثبت. آآ وان رواه مسلم. ومعلوم - [00:29:32](#)
ان المسترقي يعني هو يريد ان يقول يا شباب ان هذه اللفظة لا تثبت. لفظة شاذة في هذا الحديث. آآ لانه جعل من جملة من يدخلون الجنة بغير حساب او من جملة الصفات الموجبة لذلك انهم لا يرقون. وهذا خطأ من جهتين. من جهة الرواية ان الروايات الصحيحة - [00:29:52](#)

ليس فيها كلمة لا يرقون وانما فيها لا يسترقون. والاسترقاء هو طلب الرقية ان تطلب من احد ان يريقك. مثل مثل الاستغاثة تطلع من احد ان يغيثك والاستعانة ان تطلب من احد ان يعينك. فهنا المدح في ترك الاسترقاء انك لا تطلب من احد ان - [00:30:12](#)
واضح لكن آآ بعض الرواة روى لا يرقون يعني لا يرقون غيرهم. وهذا خطأ من جهة الحديث فهو لا يثبت في الحديث هو وخطأ من جهة المعنى لان الراقي هو محسن لغيره. وهذه الاحاديث جمعت من استغنى عن الخلق - [00:30:32](#)
والمحسن لغيره هو محسن اليهم ليس محتاجا اليه. فهذه اللفظة خطأ. فابن تيمية هناك انه يريد ان يمدح البخاري بانه كان دقيق فلم يخرج هذه الرواية بينما الامام مسلم رحمه الله يعني خرج هذه الرواية وهي من الاحاديث المنتقدة عليه - [00:30:52](#)
يعني من الالفاظ المنتقدة عليه. وان كنت ارى ان الامام مسلم خرج هذه الرواية في سياق الروايات الاخرى ليشير الى تفرد هذه الرواية. المهم ان هو خرجها في كتابه قال ومعلوم ان المسترقي آآ يقول لغيري ارقني. فيطلب من غيره الرقية. فان كان آآ فان كان مشهد القيومية معتبر - [00:31:09](#)

طبعا في سؤال الخلق وجب ان يكون المسترقي انما سأل الله وكان يكون مأمورا بالاستغاثة بالخلق باعتبار مشهد القيومية يبقى كده ابن تيمية رد عليه بيقول لو كان المعنى هذا صحيح اللي هو ما زعمته انت ان من سأل غير الله فكأنما سأل الله اذا - [00:31:33](#)
الذي آآ طلب من غير الله او سأل غير الله فكأنما يسأل الله هذا ينطبق على الدعاء وعلى الرقية وعلى كل شيء. وقد قال الله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب. قال آآ فان كان مشهد القيومية معتبرا في هذا الباب - [00:31:51](#)
كان كل من سأل مخلوقا فانما رغب الى الله فلا ينهى عن ذلك بل يؤمر بالرغبة الى الخلق. يعني آآ كأن ابن تيمية يريد ان يقول له اذا كان اه من سأل غير الله او رغب الى غير الله فكأنما رغب في الله فلماذا نهى الله نبيه اه - [00:32:11](#)
عن مثلا ان يسأل غير الله او ان يدعو من دون الله ما لا يضره ولا ينفعه. وامره بان يرغب الى الله والى ربك فارغب. لماذا؟ اذا انا الكل آآ مخلوق لله. واضح - [00:32:31](#)

طيب قال اه فان كان مشهد القيومية معتبرا في هذا الباب كان كل من سأل مخلوقا فانما رغب الى الله فلا ينهى عن ذلك بل يؤمر بالرغبة الى الخلق. والله تعالى قد وصف الفقراء - [00:32:45](#)
الممدوحين بانهم لا لا يسألون الناس الحافا. وسواء كان المعنى انهم لا يسألون الناس او آآ يسألون الناس ولا يلحفون. آآ طبعا في

خلاف في الآية لان كلمة لا يسألون الناس الحافا. هل المراد هنا انهم لا يسألون الناس ام انهم قد يسألونهم لكن لا يلحون عليهم -

[00:32:59](#)

عليهم في السؤال. فابن تيمية يقول هذا ليس موضع النظر. بغض النظر عن الترجيح هنا. قال فان كان مشهد القيومية معتبرا هنا وجب ان يؤمر بسؤال الخلق والالحاح في مسألتهم - [00:33:19](#)

فانهم انما يلحفون في مسألة الله تعالى والله يحب الملحفين في الدعاء وهذا باب واسع. يعني ان ابن تيمية يقول له لو انني لو انني آآ تنبعت هذا الباب لذكرت لك الف دليل على بطلان كلامك. لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى في آآ القرآن المكي - [00:33:32](#) والمدني وفي كل المواضع يأمر بالدعاء والتوكل عليه والاستعانة به والاستغاثة به وينهى عن دعاء غيره فلماذا نهى الله عن كل ذلك اذا كان آآ على قول البكر ان كل من دعا غير الله او سأل غير الله او توكل على غير الله فانما توكل عليه. طيب قال الوجه السادس عشر ان النبي - [00:33:52](#)

وسلم قد مدح من لا يسأله. آآ وفضله على من سأله بل ذم كثيرا ممن سأله. فقال يعني ابن تيمية الان شباب يريد ان ينقض قول البكر الذي آآ زعم آآ ان من استغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم او سأله ما لا يكون الا لله او ما لا يملك الا الله - [00:34:19](#) فانما هو داع آآ الله سبحانه وتعالى وان او هو مثلا مستغيث بالله. فابن تيمية يقول له اساسا النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السؤال سؤال اللي هو سؤال المخلوقين فيما يقدرون عليه. فما بالك بسؤال المخلوق فيما لا يقدر عليه - [00:34:39](#) الامر الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم حتى في الامور التي يملكها كان يحب من لا يسأله اكثر ممن يسأله. وهذا عام هذا في الحياة عام يا شباب. ان اي انسان يحب من لا يسأله او على الاقل يقدر من لا يسأله - [00:34:55](#) اكثر ممن يسأله. هذا معروف جدا حتى بلقيس وكانت امرأة عاقلة حتى وهي كافرة الله سبحانه وتعالى بين انها آآ انما كفرت لانها وجدت قومها على الكفر. والا فهي امرأة عاقلة. الله والطبري رحمه الله استنبط من - [00:35:15](#)

هذا فائدة كبيرة. قال ان كثير لما في قول الله وصدها ما كانت تعبد من من دون الله انها كانت من قوم كافرين. ابن آآ الطبري رحمه الله فائدة يقول ان كثيرا من الكفار انما هم كفار لانهم ما وجدوا من ينصحهم او يعلمهم - [00:35:33](#)

والا فعقلهم يقبل الحجة. واستحف بذلك طلاب العلم والدعاء على ان ان ينشروا الحجج وان يبينوا الحق للناس. فهذه المرأة العاقلة قالت لما يعني اختلف الناس في امر سليمان هل هو ملك له غاية في الملك والجاه والمال؟ ام انه رجل صاحب رسالة -

[00:35:51](#)

لا ينزل عن مبادئه فقالت واني مرسله اليهم بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون. فكان هذا آآ بيانا منها آآ وكانت امرأة عاقلة ان آآ صاحب المبدأ لا يمكن ان يثنيه عن آآ مبداه الهدايا واقول ان كثيرا من اهل العلم - [00:36:13](#)

واهل واهل العبادة انما يلعب بهم الحكام والامراء بسبب العطاء التي يغدقون بها عليهم. بحيث لا يبقى له آآ لسان او عين آآ يعني يمكن ان ترفع في وجه الحاكم الظالم. لذلك - [00:36:33](#)

الانسان يعني اذا كان عفيف عفيف القلب عفيف اللسان عفيف اليد آآ يقدر على نطق الحق فده بشكل عام. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يحب من لا يسأله. اه يعني او يفضل من لا يسأله على من يسأله. وانت ترى ان كبار الصحابة لم يكونوا يسألون النبي -

[00:36:51](#)

يصلى الله عليه وسلم شيئا. وانما كان يسأله بعض يعني من آآ يعني من لم يكن بالايمان كابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وكان يسأله بعض الناس الذين يتألف قلوبهم على الايمان. اما المؤمن فليس بحاجة ان يبقى في الدين لعطية يعطاها - [00:37:11](#)

طيب قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مدح من لا يسأله وفضله على من سأله بل ذم كثيرا ممن سأله فقال من سألنا اعطيناه ومن لم يسألنا فهو احب الينا - [00:37:31](#)

اه وقال يسألني احدهم المسألة ويخرج بها يتأبطها نارا. قالوا يا رسول الله فلم تعطهم؟ يعني طب لماذا انت تعطيتهم آآ هنا طبعا هو مشكلها فلما تعطهم لا هي المفروض فلما تعطيتهم لان دي مش لم - [00:37:41](#)

يعني هذه ليست لم التي تجزم المضارع وانما هي لم؟ يعني بمعنى لماذا؟ فاحنا نغير نضبط الكلمة الشبابية فلما تعطيههم فقال ابونا الا ان يسألوني ويأبى الله لي البخل. يعني هم مصريين ان هم يسألوني وانا لست بخيلا. وقال والذي نفسي بيده ما من احد - [00:38:01](#) يسألني شيئا فتخرج له المسألة ما لم اكن اريد آا اعطيه ما لم اكن آا اريد اعطيه. فيبارك فيبارك له فيه. او كما آا قال لحكيم ابن حزام في الحديث الصحيح الذي اخرج في الصحيحين - [00:38:22](#)

قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني. ثم قال يا حكيم آا ما انكر مسألتك آا ان هذا آا انها ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بسخاوة - [00:38:39](#)

آا لا آا كلمة ما انكر خطأ اه كلمة ما انكر خطأ في النسخة عشان كده انا اترددت فيها. الصواب ما اكثر مسألتك. يعني انت بتسألني كتير واضح كده يبقى كلمة ما انكر نغلطها. نشطب عليها ونكتب ما اكثر. هذا هو الذي يناسب - [00:38:57](#)

آا يعني ما اكثر مسألتك؟ آا قال ان هذا المال خضرة حلوة. فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع. قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزق احدا بعدك شيء - [00:39:15](#) شيئا حتى افارق الدنيا. كلمة لا ارزق يعني لا انقص مال احد بان اخذ ماله. سبق معنا كتاب مهم جدا نحن الحمد لله في الكتاب الثامن والثلاثين في هذه السلسلة بفضل الله سبق معنا كتاب مهم جدا - [00:39:36](#)

وهو ما هي النية في الاستغناء عن الخلق؟ لان بعض الناس قد يستغني عن مال الناس من باب التكبر والاستعلاء وان يباهي يقول انا تأخذ من الناس شيئا لا. ليست هذه نية حسنة. وانما تستغني عن الناس لامرين. الامر الاول ان تكون فقيرا الى الله - [00:39:52](#) والامر الثاني وطبعا معنى انك تكون فقير الى الله حتى لا يمتهك احد بما يعطيك. لكن المعنى الثاني عظيم جدا ان تحفظ للناس اموالهم يعني انت ما بتاخذش منه مش بس عشان هو ما يفلكش ولكنك تريد ان تحفظ ما له. فهو بيقول لا ارزق احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا خلاص - [00:40:11](#)

خلاص انت كده علمتني درس لن ارجع فيه قال هذا لفظ رواية البخاري وفي رواية ولا تكون اه يد احد من العرب فوق يدي. جميل جدا وده معنى جميل. قال فكان ابو بكر وعمر يعطيني حق - [00:40:31](#)

قوم من بيت المال فلا يأخذه يعني حتى حقه. وكمان مش عايز خلاص يعني صار ايه يعني يقول انا اتعفف عما استطيع ان اتعفف عنه وده وده جميل يا شباب حتى في الامور التي هي حقه. يعني بعض الناس مسلا يقول يعرف ان بعض الناس ما بياخذش اجر على قراءة القرآن في رمضان او - [00:40:45](#)

وفي تعليم الناس الخير فيقول له يا ابني هذا حقه. طيب حتى هو لو هو حق يا اخي انا لست بحاجة اليه. يعني من الذي قال ان كل حق لك - [00:41:05](#)

يجب ان تأخذه. بالعكس يعني اه يعني اه الانسان يكرم عند الله تبارك وتعالى بان يترك حقه لان حقه هذا انت انت لست محتاجا اليه والله وتعالى يبارك لك في القليل. فانت مثلا بعض الناس يذهب الى مركز اسلامي مثلا في اوروبا او في اي بلد. ويرهقهم يقول لهم انا عايز آا عايز طيارة مش عارف - [00:41:15](#)

في آا درجة اولى وعايز آا فندق لي واولادي وعايز كزا وعايز كزا وعايز كزا. يقول لك ده حقي. لا اولاه هو مش حقه. آا الامر الثاني انك انت يعني اه تستطيع انك انت تكفي نفسك فلماذا ترهقهم؟ الامر الثالث ان هذا الارهاق يصعب - [00:41:38](#)

آا ان هم بيعتوا لك دعوة تاني لانك بترهقهم فعلا. انا ذهبت لمراكز كثيرة جدا. والله وجدتهم يعني كيف يتعبون بيقول نفسنا نجيب فلان وفلان لكن آا بيرهقونا بيشرطوا علينا شروطا رهيبة جدا. يشترط ان هو مسلا طيارة درجة اولى ومش عارف كزا وكزا وكزا - [00:41:56](#)

وفي رمضان بيقول لهم انا هقرأ بكم قرآن هيصلي بهم عشر تيام مثلا وعايز ياخذ مثلا خمس تلاف يورو ولا حاجة. طب ليه ونفس اللي بيطلب هذا رجل غني ومستطيع. لماذا ترهق الناس؟ والامر بقى الاخير وده مهم ان الفلوس اللي هم بيرصدوها لك - [00:42:16](#) لو انت عملت بها مشروع لهم لطلاب العلم ولتعليم القرآن يكون انفع وابرك. فده بشكل عام. وانا تكلمت عن القضية دي كثيرا. كل من

كان جزءا في حل وكل من لا يرهق الناس اه في التعاون معهم يخلف الله عليه بركة في نفسه واهله وولده. وربك الاكرم لا -

[00:42:33](#)

يمكن ان تكون كريما مع الناس اه والله سبحانه وتعالى يضيعك يخلف الله عليك بركة ترى اثرها وتقسم يقينا ان مال الدنيا لا يساوي هذه البركة ولا آآ يستطيع ان يجلب هذه البركة. ودي بقى شيء جميل جدا يعني. طيب آآ فان كان النبي صلى الله عليه وسلم على رغم

[00:42:54](#) - هذا قد جعل

على من استغاث به طيب قال فان كان النبي صلى الله عليه وسلم على رغم هذا قد جعل من استغاث به آآ فانما استغاث بالله وقد

[00:43:17](#) - حظه على ذلك فمن سأله آآ فانما سأل الله -

الزموا ان يحض الناس على سؤاله والامر بالعكس اه بل مدح من لم يسأله وذن كثيرا من اه وذن كثيرا من سأله هي هو هنا مزود مين فنشيلها ماشي يا شباب؟ يبقى هو يريد ان يقول ايه من هذا الوجه؟ لازم تعرف خلاصة كل وجه - [00:43:32](#)

وكأنه يقول له لماذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم من سأله اذا كان من سأله انما سأل الله فهذا يؤكد ان من سأل النبي صلى الله

[00:43:51](#) عليه وسلم ليس سائلا لله. قال اما الوجه الثالث قوله -

انه يصح ان يراد انه انه لا يستغاث بي على وجه التأثير والاقتدار وانما ذلك لله. وفائدة التنبيه على ذلك الا تعلق به احد في الانتصار

به من جهة السببية الظاهرة كما يتعلق الناس بالاسباب آآ على الغفلة بل يكون تعلقهم للنظر الى جانب - [00:44:04](#)

الربوبية فيه ومكانته عند ربه فيكون ذلك كما قال من نزلت به فاقة فانزلها بالناس الى اخر الحديث. طبعا ده كلام مين؟ ده كلام

[00:44:24](#) البكري. ونلاحظ ان ابن تيمية شباب قبل ان ينقض الكلام -

لم يذكره كاملا وهذا هو الانصاف. كما ان الله سبحانه وتعالى قبل ان ينقض ما قالت اليهود والنصارى قال وقالت اليهود عزيز ابن الله.

وقالت النصارى المسيح الله ثم بين اصل المقالة من اين اخذوها؟ يضاهئون قول الذين كفروا من قبل. يعني انهم اخذوا ذلك عن

[00:44:38](#) المشركين. واضح كده؟ قاتلهم الله احد -

ان يؤفكون انما وبعد كده ذكر بقى اتخذوا احبارهم ورهبانهم الى اخر ذلك. فالانصاف لا ليس ان تحكي القول وانما الانصاف ان تذكر

القول كاملا قبل ان تنقضه لانك ممكن تكون فاهمه غلط. قال فالجواب عنه من وجوه. احدها هيرد بقى ان هذا الذي ذكره موافق في

[00:44:58](#) المعنى لما ذكرته -

او المجيب فانه لا ريب انه يجوز ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم امورا ويستغاث به في اشياء آآ حد بيقول اه يعني لا تستعجل

[00:45:21](#) في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم -

آآ اشوف تكلمة صلى الله عليه وسلم لا عادي يعني انا مش ده امر عادي مش مقصود منه حاجة يعني. يعني دي دي لهجتنا احنا في

[00:45:39](#) مصر ان احنا بنتكلم بسرعة شوية فمش مش المقصود الاستعجال ولا حاجة بالعكس -

احنا الحمد لله لا نترك احنا بنتعلم كل هذا توقيرا للنبي صلى الله عليه وسلم اه وان كنت اقبل منك هذا هذا التنبيه جزاك الله خيرا.

[00:45:54](#) طيب قال ايه يا شباب -

بيقول ان هذا الذي ذكره موافق في المعنى لما ذكره المجيب فانه لا ريب انه يجوز ان يسأل النبي امورا غاث به في اشياء بل يجوز

[00:46:06](#) هذا في غير حق النبي. وقد قال في اول الجواب اجمع المسلمون على ان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع -

الخلق يوم القيامة بعد ان يسأله الناس ذلك. وبعد ان يأذن الله له في الشفاعة. يعني ابن تيمية هنا بيتكلم عن ايه؟ ان آآ ان ابن تيمية

[00:46:26](#) نفسه ابن تيمية نفسه قرر ان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل آآ اشياء يقدر عليها ويجيبها واضح فهو لا ينكر ذلك -

فالبكري هنا بيقول ان كلمة انه لا يستغاث بي معناها آآ من من جهة التأثير والاقتدار. فيقول ان الفائدة هنا التنبيه على ذلك ان هو لا

يتعلق القلب باحد غير الله تبارك وتعالى الا من جهة الاليه؟ من جهة السببية. من جهة ان هو ايه؟ مجرد سبب. وان كان الله سبحانه

[00:46:46](#) وتعالى هو المسبب -

فابن تيمية بيقول له طيب ما احنا احنا كلنا قلنا الكلام ده. نحن نقول هذا. نحن نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل اشياء

يملكها ويجيبها ويجيب عنها وهناك اشياء لا يقدر عليها. انت فقط الذي زعمت ان النبي صلى الله عليه وسلم يمكن ان يستغاث به وهذا امر لا يملكه. واضح - [00:47:12](#)

كده الا فيما في حدود ما يقدر عليه. قال ثم اهل السنة اه والجماعة متفقون على ما اتفقت عليه الصحابة واستفاضت به السنن من انه يشفع لاهل الكبائر. لاحظ هنا بقى امر مهم جدا يا شباب - [00:47:32](#)

المخالفين لابن تيمية كثيرا ما يحرصون على آآ جعل ابن تيمية ينتقص النبي صلى الله عليه وسلم وينتقص الصحابة وهكذا. فهم يبحثون في كتبه عن متشابه كلامه. وكثيرا ما يقصون - [00:47:47](#)

النصوص اه حتى يستخرجوا منها معنى يستفزون به عواطف المتلقي. وانا سمعت هذا في مناظرة كانت في بريطانيا ان شخص قال ان ابن تيمية قال علي ابن ابي طالب كان طالبا للرئاسة وكان ظالما وكان كذا وكذا. آآ المجيب - [00:48:04](#)

يعني كان من اهل السنة يعني كان عالم اه كان يعني طالب علم لكنه كان قوي للاستحضار. فكان عارف هذا الموضع. فجاب الكتاب امام المذيع وقال للمذيع اقرأ كلمة واحدة قبل هذه الجملة. يعني الرجل نقل كلمة آآ يقول ايه؟ قال ابن تيمية في كتابه - [00:48:24](#) منهاج السنة ان علي ابن ابي طالب كان طالبا للسلطة وكان ظالما وكان وكان. فالرجل اللي هو طالب العلم اللي كان في المناظرة قال مذيع هم يدعون ان ابن تيمية قال ذلك. طيب ممكن تقرأ كلمة واحدة قبل هذه الجملة في كتاب ابن تيمية؟ ابن تيمية ينقل ان الناصبة - [00:48:45](#)

تتهم عليا بهذا. يعني ابن تيمية قال قالت النواصب كذا كذا. فالرجل حذف كلمة النواصب ونسب هذا لابن تيمية. طب وانا ينفع اقول قال الله عزير ابن الله هذا تحريف لان الله قال وقالت اليهود عزير ابن الله. فاهمين؟ المهم ان من المقاصد الاساسية عند من ينقضون على ابن تيمية انهم - [00:49:05](#)

يصورون للناس انه كان يستهين بالعلماء وكان آآ يحقر من شأن الصحابة وهكذا بل بل عدوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ان ابن تيمية لا يحترم النبي صلى الله عليه وسلم وانه آآ يعني آآ يستهين به ولا يثبت له ما اثبتته الله من الحق - [00:49:29](#)

طيب انا في حياتي لم ارى شخصا لم ارى شخصا من المتأخرين نصر النبي صلى الله عليه وسلم ودينه كما فعل ابن تيمية لم يبق احدا من خارج الاسلام او داخل الاسلام نسب باطلا الى الاسلام الا ورده - [00:49:49](#)

بدأ بالفلاسفة اليونان والفلاسفة الاسلاميين واليهود والنصارى ودخل على كل فرقة تنسب شيئا الى دين الاسلام لم يكن عليه النبي صلى وسلم الا رده. ابن تيمية وهو عنده خمسة وتلاتين سنة - [00:50:09](#)

الف كتاب وده كان من اوائل الكتب. اللي هو الصارم المسلول على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم. الذي يعد القاعدة الاساسية في تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم وبيان ان من شتم النبي صلى الله عليه وسلم حتى لو تاب يقتل - [00:50:23](#)

ابن تيمية افتى بهذا وله ادلة كثيرة جدا على ذلك. فبعد ذلك ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يعظم النبي صلى الله عليه وسلم. فهنا ابن تيمية بقى كثيرا ما - [00:50:38](#)

فعن نفسي هذه التهمة يقول لهم انا اكثر من اثبت قدر النبي صلى الله عليه وسلم. انا اكثر من يعني اثبت الشفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم. فهنا يقول ايه؟ خرينا نرجع بقى نقرأ مرة تاني الجملة - [00:50:48](#)

آآ فالجواب عنه من وجوه. احدها ان هذا الذي ذكره موافق في المعنى لما ذكره المجيب اللي هو ابن تيمية يعني. فانه لا ريب انه يجوز ان يسأل ده النبي صلى الله عليه وسلم امورا ويستغاث به في اشياء. بل يجوز هذا في حق آآ في غير حق النبي. وقد قال في اول الجواب اجمع يعني - [00:51:02](#)

اتكلم عن نفسه يعني اجمع المسلمون على ان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع للخلق يوم القيامة بعد ان يسأله الناس ذلك وبعد ان يأذن الله له في الشفاعة. يعني ابن تيمية يقول انا بينت ذلك - [00:51:23](#)

وانا آآ قلته وانا وانا ادعو الناس اليه واثبته. واضح؟ قال ثم اهل السنة والجماعة متفقون على ما اتفقت عليه الصحابة واستفاضت به السنن من انه يشفع لاهل الكبائر من امته - [00:51:34](#)

ويشفع ايضا لعموم الخلق واجمع ان على ان الصحابة كانوا يستغيثون به ويتوسلون به في حياته بحضرته كما في حديث عمر. اللهم انا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا والذي آ ذكره عمر آ قد جاء مفسرا في سائر احاديث الاستسقاء وهو من جنس الاستشفاء. آ وهو ان يطلب ان يطلب - [00:51:48](#)

طلب منه الدعاء والشفاعة ويطلب من الله ان آ يقبل دعاءه وشفاعته فينا. وان يقدم بين ايدينا شافعا آ وسائلنا بابي هو وامي فقد آ بين انه يجوز سؤاله والطلب منه وهو الاستغاثة. لاحظ هنا ابن تيمية لماذا اعتنى هنا - [00:52:12](#)

ان يتكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم وان يثبت له آ جزءا عظيما من حق هنا لان السائل لان اقصد البكري وغيره يدعون ان ابن تيمية ينتقص النبي صلى الله عليه وسلم لكونه يمنع الناس من الاستغاثة به. اذا الذي آ ينهى الناس عن عبادته - [00:52:31](#) عيسى ينتقص عيسى عليه السلام. هل الذي يعظم عيسى ابن مريم هو الذي عبده؟ ام الذي اتبعه في النهي عن الشرك؟ يعني شف ربنا وتعالى لما ذكر في آ مش عارف الصوت واضح يا شباب ولا لا - [00:52:52](#)

يعني ساعات ساعات بعض الناس يقول لي صوت غير واضح فالصوت ايه يا شباب؟ واضح ها اه واضح يا شباب لو حد يكتب كده انه واضح؟ طيب الحمد لله آ الله سبحانه وتعالى آ بيتكلم عن آ عيسى عليه السلام - [00:53:08](#)

فانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله. قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق فالله سبحانه وتعالى وشف هذا السياق عظيم جدا في سورة المائدة. الله سبحانه وتعالى يتكلم عن آ مقالات النصارى - [00:53:39](#)

فقال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم يعني ايه بقى؟ يعني هذا عظيم جدا يبين الله سبحانه وتعالى ان المسيح جاءهم برسالة وان المسيح نفسه نهاهم عن هذا الشرك - [00:53:57](#)

وامرهم باتباعه. شف ربنا شف جعلها في نفس السياق. يعني لقد كفر الذين قالوا طيب الحمد لله الصوت واضح الحمد لله آ لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حق - [00:54:17](#)

حرم الله عليه الجنة وأواه النار وما للظالمين من انصار. فالله سبحانه وتعالى يبرئ المسيح عليه السلام ان يكون امر الناس بعبادته في سياق كلامه عنهم وهذا عظيم جدا. ان الله سبحانه وتعالى بين ان اولى الناس بعيسى هم الذين اتبعوه. فاولى الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:37](#)

ليس الذين عبدوه وانما اولى الناس الذين اطاعوه وهذا تكلمنا عنه في كتاب قاعدة اه عظيمة قاعدة جليلة ايضا طيب قال يبقى هنا ابن تيمية قال بابي هو وامي يعني يقصد النبي صلى الله عليه وسلم وبين يعني انه يقول انا اثبت له كل آ ما ثبت له من الحق ودافعت - [00:54:57](#)

عنه ونصرته. قال ومعلوم ان هذا من جملة الاسباب التي تفعل على جهة التسبب مع التوكل على الله عز وجل لا يطلب من مخلوق شيء على جهة انه مستقل بالقدرة والتأثير فان الاستقلال من خصائص الرب. دي ايضا فاذا شباب - [00:55:20](#)

الاستقلال من خصائص الرب. يعني ايه؟ ليس هناك شيء موجب الا مشيئة الله. يعني ايه ليس هناك شيء يجب يجب ان يعمل اثره. هذا لا هذا ليس موجودا الا مشيئة الله. اي شيء بقى يعني آيات الانبياء هل هم - [00:55:36](#)

هناك اعظم قوة وحجة من آيات الانبياء ليس هناك ابداء ومع ذلك آيات الانبياء ليست موجبة لايمان المتلقي. ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا. وفي قراءة قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. يعني ايه - [00:55:56](#)

فربنا يطمئن قلب النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الذين كانوا يلتمسون الآيات ليؤمن الناس. فربنا تبارك وتعالى يقول ليست الآيات موجبة ان يؤمنوا ليه؟ لان السياق هذا اساسا آ في سورة الانعام ان آ الله سبحانه وتعالى قال واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم - [00:56:21](#)

اية ليؤمنن بها قل انما الآيات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم صارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم - [00:56:43](#)

ان كل شيء قبلا وفي قراءة قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. ولكن اكثرهم يجهلون. يعني ايه يعني ربنا يقول للنبي صلى الله عليه

وسلم ليست مجرد الاية موجبة للايمان - 00:57:03

والله سبحانه وتعالى بين للنبي صلى الله عليه وسلم امرين مهمين. الاول ان الله لو شاء لجمعهم على الهدى. خلاص كده؟ فبالتالي انت لا تكره احدا هذا هو الامر الاول وهو مهم جدا وكثير في القرآن - 00:57:20

ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها. آآ ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين. ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. فانت تكرم الناس الى اخر الايات. المعنى الثاني العظيم ان الله بين للنبي صلى الله عليه وسلم ان وجود الاية بمجرد ليس -

00:57:33

ليس موجبا للايمان. ليه؟ لان الايمان باذن الله. فربنا يقول للكفار. ركز بقى في دي عشان عظيمة جدا. بالبلدي. هاجيبها بالبلدي كده اوعوا تفكروا انكم انتم مش مؤمنين عشان انتم مش عايزين تؤمنوا لأ انا اللي مش عايزكم تؤمنوا - 00:57:53

وده معنى عظيم جدا ده معنى عظيم جدا ان ربنا يقول ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. فكفركم بمشينة الله مش بمشيتكم. ولكن اكثرهم يجهلون يعني ولكن اكثرهم يجهلون ان كفرهم باذن الله. وان ايمانهم لن يكون الا باذن الله. فربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ليس -

00:58:11

طمئن قلبك وريح نفسك ولا تذهب نفسك عليهم حسرات. وده بقى شف انا جيت لكم مثال بايه يا شباب بايات الانبياء هذا هو الاسم الصحيح اصح من كلمة معجزات فاذا كانت ايات الانبياء التي هي اعظم آآ بينات. وربنا سماها بصائر. وربنا سماها آآ يعني -

00:58:37

اه بينات وحجج وبصائر وايات. ومع ذلك لا آآ ليست موجبة الا ان يشاء الله. فما بالك بالاسباب العادية؟ واضح كده طيب يبقى دي قاعدة حلوة يا شباب فان الاستقلال من خصائص الرب يعني ليس هناك شيء موجب الا مشينة الله تبارك وتعالى. قال واذا كان هذا

الوجه - 00:59:00

متفقا متفقا متفقا عليه ده بقى النتيجة بقى يا شباب. فحمل الحديث عليه لا يضر وحينئذ فالمطلوب منه اما ان يكون قادرا عليه.

واما الا يكون قادرا. فان كان قادرا - 00:59:21

يعني كأن هذا الذي طلب من النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قادرا عليه او لا قال فان كان قادرا طلب على هذا الوجه. وان لم يكن قادرا عليه طلب من الله ولا منافاة بين المعنيين. لكن ظاهر الحديث - 00:59:38

ان صح لاحظ ان ابن تيمية كثيرا ما يعلق ان صح يقتضي انه لم يكن قادرا على دفع ضرر ذلك المنافق. وانه امرهم ان يستغيثوا اه فيه بالله تعالى. الوجه الثاني الوجه الثاني في - 00:59:53

يا شباب عشان العملية ما تدخلش معك في بعضها. الوجه الثاني في آآ في الوجه الثالث يعني احنا دلوقتي عندنا الوجه الثالث اللي هو صفحة مائة واثنين وآآ ثمانين. قال الوجه الاول يعني الرد على هذا من وجوه. قال الوجه الاول صفحة مية اثنين وتمانين -

01:00:07

والوجه الثاني صفحة مائة واربعة وثمانين قال الوجه الثاني ان يقال الاسباب المخلوقة والمشروعة لا تنكر. والاسباب المشروعة تفعل مع التوكل على الله اه لكن اه لما قلت ان طبعا الاسباب يا شباب الاسباب هي ما يتوصل بها الى الاشياء - 01:00:27

واضح كده؟ ونحن والله سبحانه وتعالى اثبت الاسباب. لكن هذه الاسباب الكونية منها ما هو مأذون فيه ومنها ما ليس مأذونا فيه يعني لو ان انسان مثلا يريد ان يكون غنيا هناك اسباب كونية ممكن انسان يسرق - 01:00:47

وممكن انسان يشتغل فليس مجرد حصول الاثر من سبب ما يستلزم مشروعيته. واحد مثلا يقول لك انا دعيت البدوي قلت له يا بدوي خلي مراتي تبقى حامل فمراتي بقت حامل - 01:01:04

واضح؟ فهو يجعل هذا حجة له على جواز دعاء البدوي. لأ هذا باطل واضح؟ اه لان هذا ليس سببا مشروعيا. فواحد مثلا يريد ان يكون غنيا سرق بنك. هذا اه ليس سببا مشروعيا. فليس - 01:01:18

في الاسلام الغاية تبرر الوسيلة طيب قال اه لكن لما قلت ان الاستغاثة بالمخلوق فيما لا يقدر عليه الا الخالق هو من الاسباب

المشروعة. والكلام انما هو في هذا وهذا هو الذي نهى عنه - [01:01:34](#)

واضح؟ آآ فالجواب حيث قيل فاما ما لا يقدر آآ عليه الا الله فلا يجوز ان يطلب الا من الله. لا يطلب ذلك من الملائكة ولا من غيرهم فلا يجوز ان يقال لغير الله اغفر لنا واسقنا الغيث وانصرنا على القوم الكافرين. او اهدي قلوبنا ونحو ذلك - [01:01:53](#)
ثم ذكر الحديث المذكور فبين ان المنهي عنه ان يطلب من المخلوق ما لا يقدر عليه الا الخالق والطالب من النبي صلى الله عليه وسلم قد يظن انه يقدر على - [01:02:14](#)

على قضاء حاجته ولا يكون كذلك. كما كان يسأله الناس اما نساؤه واما اه غيرهن ما ليس عنده. وكما كان ما كان يأتونه في غزوة تبوك ليحملهم فلا يجد ما يحملهم عليه. قال تعالى - [01:02:24](#)
ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون آآ يعني هم آآ ظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم يقدر على ان يحملهم لكنه لم يكن يقدر ان يحملهم. واضح؟ فيمكن لانسان ان يسأل النبي -

[01:02:40](#)

صلى الله عليه وسلم شيئا لظنه انه يقدر عليه وهو لا يكون قادرا عليه. كما قلت لك لكن انت مثلا تذهب الى شخص غني فتسأله وتقول له ممكن مثلا تقرضني مائة الف جنيه اريد افتح مشروع. فلماذا انت ذهبت اليه لظنك انه قادر؟ فهو قال لك لا والله انا ما عنديش - [01:02:59](#)

واضح كده يبقى انت آآ انت آآ كنت مصيبا في السؤال من جهة انك انت ظننت انه يقدر. فنفس الكلام هذا يعني على فرض ثبوت الحديث ان ابا بكر ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم يملك دفع ضرر هذا المنافق. لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال له انا لا اقدر عليه - [01:03:16](#)

طيب قال وكما سأله ابو موسى الاشعري واصحابه الاشعريون ان يحملهم فقال والله ما احملكم وما عندي ما احملكم عليه وكان هؤلاء الاشعريون من خيار الصحابة ظنوه قادرا على حاجتهم ولم يكن كذلك - [01:03:34](#)
قال وفي الصحيحين ان فاطمة ابنتا آآ ابنته جاءتته جاءت تسأله خادما فاتها بعد ان نامت هي وعلي فعلمهما المفروض فعلمهما آآ او فى علمها. ان تسبح وتحمد وتكبر وقال ذلك خير آآ لك من خادم ولم يعطها الخادم. وقد قال الله تعالى واتي ذا القربى حقه والمسكين وبنى السبيل - [01:03:52](#)

ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا. واما تعرض عن ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا فامرته تعالى اذا لم يجد اه ما يعطي السائل ان يقول له قولا ميسورا - [01:04:21](#)
وفي صفة انه صلى الله عليه وسلم كان اذا آآ اتاه طالب آآ حاجة لم يرده الا بها او بميسور من القول وقد قال تعالى وقول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى - [01:04:38](#)

وقال تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر. ولما آآ قدم عليه وفد آآ هوازن آآ مسلمين سألوه ان يرد عليه السبع والمال. فقال آآ احب الحديث الي اصدق آآ ومعني من ترون فاختروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال. فهو تارة آآ يسأل ما - [01:04:54](#)
تقدر عليه وتارة ما لا يقدر عليه. فابن تيمية ذكر كل هذه الدلة ليبين ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ كان يسأل وبعض ما يسأل عنه يكون قادرا عليه وبعضه لا يكون قادرا عليه. قال فهذا الحديث ان كان صحيحا لاحظ دائما يؤكد ان كان صحيحا - [01:05:17](#)
آآ فقد سأله آآ بعض اصحابه ان يدفع عنهم ضرر ذلك المنافق فاخبرهم انه لا يقدر عليه بل يطلب ذلك من الله. كما ان عمر بن الخطاب كتب آآ اليه ابو عبيدة ابن الجراح ابن الجراح عام اليرموك يستنصر على الكفار وآآ يخبره انه قد نزل بهم جموع لا - [01:05:35](#)
وقتلهم بها فلما وصل كتابه بكى الناس وكان من اشداهم عبدالرحمن وكان من اشداهم عبدالرحمن بن عوف. وأشار على عمر ان يخرج بالناس. فرأى عمر ان ذلك لا يمكن وكتب اليه مهما - [01:05:55](#)

ينزل بامرئ مسلم من شدة فينزلها بالله يجعل الله له فرجا ومخرجا آآ فاذا جاءك كتابي هذا فاستعن بالله وقاتلهم فاخبره انه لا يمكنه ان يعاونه في هذه القضية. وامره ان يستعين بالله وان كان يمكنه - [01:06:09](#)

اه اي اه يعينه يبقى هنا يريد ان يصل الى هذه الفكرة ان المسئول قد يسأل شيء آآ يسأل شيئاً لا يستطيع. وقد يكون مستطيعاً له.

الوجه الثالث انه لو اريد هذا المعنى لقل - [01:06:26](#)

ما يدل على هذا المعنى مثل مثل اه مثل ان ان يقال توكلوا علي وانا اغيثكم اه ولم اه يقال انه لا يستغاث بي. يعني البكر يزعم ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم استغيثوا بي ماشي لكن توكلوا على الله - [01:06:41](#)

واضح كده؟ فابن تيمية قال له طيب ولماذا لم يقل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم؟ لو كان كذلك لقال لهم توكلوا على الله وانا

اغيثكم. ولم يقل انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله. آآ فانه قد نفى واثبت بكلام مطلق. يعني كلام واضح جدا - [01:06:59](#)

وليس في الباب ما يدل على ما ذكر. ويظهر هذا بالوجه الرابع وهو ان ابا بكر وغيره من الصحابة اعلم بالله من ان يظنوا انه يستقل

بالابداع والاختراع. يعني الراجل هنا يبيزعم بيقول ايه - [01:07:15](#)

بيقول ان ابا بكر لما قال يا رسول الله اغثنا كأنه يقصد ان آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم يستقل بالخلق او او القدرة او التأثير ابن

تيمية بيقول بيقول له يا راجل حرام عليك. يعني ابو بكر الصديق رضي الله عنه آآ كان يظن ان النبي صلى الله عليه وسلم مستقل

بالتأثير - [01:07:29](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال له لآ انه لا يستغاث بي. يعني نعم انا ساغيثكم لكن المؤثر هو الله. يا راجل عيب عليك ده ده المعنى

بالبلدي يعني آآ قال - [01:07:54](#)

ويظهر هذا بالوجه الرابع وهو ان ابا بكر وغيره من الصحابة اعلم بالله من ان يظنوا انه يستقل بالابداع انه اللي هو النبي صلى الله

عليه وسلم لازم تعرف الضمائر بتعود على ايه - [01:08:06](#)

واضح فمن حمل الحديث على هذا فقد نسب الصديق الى غاية الضلال. اين من ينزه الصديق من الخطأ وينسبه الى هذا النبي صلى

الله عليه وسلم نفى واثبت وان كان يعني عايز يقول له انت تريد ان تنفي الخطأ عن ابي بكر دا انت اوقعت ابا بكر في خطأ عظيم.

انك جعلت ابا بكر يظن ان النبي - [01:08:17](#)

صلى الله عليه وسلم يستقل اه بالقدرة والتأثير قال وان كان ما نفاه لم يخطر بقلوبهم فاي حاجة الى نفيه. يعني لو انت بتقول ما هو

لا يصح ابدأ ان ان تأتي اية او حديث - [01:08:40](#)

امر لا يحتاج الى بيانه انا سبق ان ذكرت لكم هذه الفكرة يا شباب. ان احنا مثلاً لما يكون عندنا في قول الله ونفسي وما سواها فالفهمها

فجورها وتقواها قد افلح من - [01:08:56](#)

زكاها ماشي؟ آآ فلما انت تقول قد افلح من زكاها يعني الله هو الذي يزكي النفوس. هذا معنى صحيح لكنه ليس مراداً هنا. المراد هنا

بيان ان العبد مسؤول عن تزكية نفسه. يبقى ونفسي وما سواها فالفهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها. يعني قد افلح من زكى

نفسه - [01:09:09](#)

واضح؟ فهنا ابن تيمية بيقول له اذا كان معنى استقلال النبي صلى الله عليه وسلم بالخلق والتقدير. هذا ليس وارداً على ذهن

الصحابة. فكيف يقول لهم النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث به؟ يعني لا استقيم - [01:09:30](#)

بالتأثير هو لا حاجة له اساساً. يعني ينفع مثلاً انت تروح لطبيب. الطبيب يقول لك هل يمكن ان تعالجني؟ اقصد انت تروح لطبيب

وتقول له هل يمكن ان تعالجني؟ هل ينفع الطبيب يقول لك آآ انا آآ الله سبحانه وتعالى هو الذي يشفي - [01:09:44](#)

طب ما انا عارف ان الله هو الذي يشفي. انا بقول لك عالجني. انا اسألك عن السبب المقدور لك. فهمنا كده؟ طيب وان قيل انهم ظنوه

فذلك بهتان عظيم. بخلاف ظنهم انه يقدر على دفع المكروه. نعم هذا محتمل. فان هذا الظن قد كان يقع - [01:10:03](#)

ومنهم كثيراً او قد يكون الامر كما يظنه الظان. فليس فيه قدح لا في الصحابة ولا في الرسول صلى الله عليه وسلم. بخلاف من يقول

لا تعتقدوا في اني آآ مثل الله - [01:10:20](#)

اقدر واستقل بالتأثير كما يفعل الله. فان هذا المعنى لا يظنه به من هو دون الصحابة. فكيف يظنون هم؟ يعني ابن تيمية يريد ان يبين

خطأ اه يريد ان يبين خطأ البكري في زعمه ان معنى الحديث انا لا استقل بالتأثير. بيقول هو وهل هذا يخطر ببال الصحابة؟ فانت -

فبين امرين اما ان يكون خطر ببال الصحابة فانت تنسب الى الصحابة امرا لا يمكن ان يبلغ ان يصل ان ان يكون في ذهن من هو اقل منهم. ولو انت نفيتهم عنهم؟ طيب ولماذا يبينه النبي صلى الله عليه وسلم وهو غير وارد اصلا - [01:10:56](#)

قال ومن اراد ان يأمر غيره بالتوكل مع السبب المأمور لا ينهائهم عن السبب. هذا عظيم جدا يا شباب. يعني الله سبحانه وتعالى اه لما مثلا اه قال اعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل. هذا تنبيه على السبب. لكنه قال وما النصر الا من عند الله - [01:11:12](#) فهل الذي يعتقد اه الذي يأمر بالتوكل على الله ينهائهم عن الاخذ بالسبب؟ هذا لا يكون. لذلك بعض الناس دلوقتي يريد ان صور المسلمين انهم لا يأخذون بالاسباب لانهم يدعون الى التوكل على الله - [01:11:32](#)

انا لا اعرف احدا عاقلا يفهم كتاب الله وينهى الناس عن الاخذ بالاسباب في اي امر من الامور. انما غاية الامر انك لا تتوكل على السبب وانك تعلم ان السبب مهما كان لا ينفع الا باذن الله. والامر الثاني ان هؤلاء يحصرون الاسباب في مجرد الاسباب التجريبية المادية -

ونحن نقول ان من اعظم الاسباب في دفع البلاء او رفعه العمل الصالح اه العمل الصالح والذكر وتلاوة القرآن والدعاء. كل هذا من

اعظم الاسباب وهي اعظم من من العلاج واعظم - [01:12:07](#)

من من اللقاح واعظم من الكمامة واعظم من آآ انك انت تبعد عن الاشخاص. وليس هناك موجب ان كل من خلط مريضا لابد ان يتأذى منه لأ. ممكن واحد يكون في بروج مشيدة ويأتيه الفيروس. وممكن يكون آآ مخالط للناس وما يجيلوش الفيروس. هل معنى كده ان

نحب نقول تخلت لا ولكن خذ بالاسباب المتاحة لكن لا تعقد قلبك الا على الله تبارك وتعالى. طيب قال ومن اراد ان يأمر غيره بالتوكل مع السبب المأمور لا ينهائهم عن السبب. بل يقول له كما قال اعقلها وتوكل. وطبعا هو حديث ضعيف لكن - [01:12:42](#)

انا كويس ان واحد كان سايب سايب الدابة بتاعته على باب المسجد وداخل من غير ما يربطها. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له اربطها. قال له اربطها ليه؟ انا توكلت على الله. قال له لأ - [01:13:00](#)

عقلها وتوكل يعني اربطها وبعدين قل انا توكلت. واضح؟ يعني هذا الحديث آآ اسناده ضعيف لكن الحديث طبعا اللي جاي هو الايه؟ هو الواضح واكوى. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. وده اللفظ

لا تعجز يعني لا تقصر فيما تستطيعه من الاسباب آآ وكما قال تعالى فاذا عزمتم فتوكل على الله. وكما كان النبي صلى الله عليه وسلم

يقول لمن يبعثه في السرايا ادعوهم الى الاسلام ثم الهجرة - [01:13:27](#)

خلاف الجزية فان اجابوك والا فاستعن بالله وقاتلهم. آآ لا يقال يعني استعن بالله وقاتلهم يعني ايه؟ امره بالاخذ بالسبب المناسب قال لا يقال في مثل هذا لا تقاتل ولا تحرص على ما ينفعك. صح هذا صحيح. يعني ابن تيمية يريد ان يقول للبكري انت زعمت ان النبي

قال انه لا يستغاث بي من باب لا تتعلق قلوبكم بي ولكن انا سبب. واضح؟ قال له لا. هذا ليس صحيحا. لان من اراد ان يعلق قلوب

الناس بالله لا ينهائهم عن اخذ السبب. يعني انت لو طبيب وجاء لك واحد مريض هتقول له خذ الحباية دي او - [01:14:01](#)

الشامة دي اه وتوكل على الله ولا تقول له لا توكل على الله وما تاخذش البرشامة لأ التوكل على الله من تمامه بالاخذ بالاسباب. والا

لماذا؟ لماذا خلق الله الاسباب الا ليؤخذ بها؟ واضح - [01:14:21](#)

آآ طيب قال الوجه الخامس الوجه الخامس في ايه يا شباب؟ عشان ما نتوهش. الوجه الخامس اللي هو بدايته في آآ صفحة مائة واثنين وثمانين. الوجه الخامس اسف الرد على الوجه الثالث. الوجه الثالث الذي زعم فيه البكري ان النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم

تعلق قلوبهم به ولكنه هو سبب في الاستغاثة. فابن تيمية قال له لا هذا ليس مرادا من الحديث على فرض صحة الحديث. احنا اتفقنا

ان الحديث اصلا وتكلم فيه والاقرب ان هو ضعيف. طيب قال الوجه الخامس - [01:14:58](#)

ان الحديث الذي ذكره حجة عليه. وهو حديث ابن آآ مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم. يعني هو الرجل اللي هو البكري ذكر حديث ايه؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:15:13](#)

فمن نزلت به فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته فابن تيمية يريد ان يقول له هذا الدليل الذي ذكرته انت لتحتج به على قولك هو نقيض قولك. وده بنسميه يا شباب قلب الدليل - [01:15:23](#)

ان يكون نفس ما ذكره المستدل آآ حجة عليه وليس حجة له طيب اه قال الوجه الخامس ان الحديث الذي ذكره حجة عليه. وهو حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نزلت به فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته. ومن انزلها - [01:15:38](#) فبالله او شك له آآ او شك له بالغنى آآ آآ او شك له بالغنى اما بموت عاجل او غنى عاجل رواه آآ رواه ابو داوود والترمذي خيلنا نجيب - [01:15:59](#)

الحديث آآ لا اوشك هو كاتبة هنا غلط عشان كده قلت اراجع الحديث. اوشك له بالغنى يعني هو حاطط الاو وبعدها كلمة شك. او شكله لأ هو كاتب اوشك لأ هي اوشك - [01:16:20](#)

من صحح يا شباب لان اللفظ الاخر فيوشك الله له برزق عاجل اوشك له بالغنى يعني ان الله سبحانه وتعالى آآ يعجل فرجه يعني. قال فانزال الفاقة بالناس ان يشكو اليهم ويترك الشكوى الى الله - [01:16:35](#)

فلو كانت الاستغاثة بال مخلوق جائزة لجاز انزالها بالناس. وقد قال يعقوب انما اشكو بشي وحزني الى الله. وقال تعالى فاذا فرغت فانصبوا الى ربك فارغب. وقال النبي قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. ورأى الفضيل بن عياض - [01:16:55](#)

رجلا يشكو الى رجل فقال يا هذا اتشكو من يرحمك الى من لا يرحمك؟ وقال بعضهم طبعا هذا فصل جميل يا شاب اللي هو ترك الشكوى الى غير الله وبعض الناس يا شباب بيظن ان الشكوى آآ جائزة بمعنى انه يشكو تفاصيل حياته وهذا ليس صحيح لان الشكوى جزء هي هي من صور الدعاء - [01:17:15](#)

فالاولى ان تجعل شكواك لله الا من باب النصيحة. انك انت مثلا بتحكي لواحد ظرف حصل لك او مشكلة عشان يعطيك نصيحة مش عشان اشكوا حالك قلت له شفت بقى حصل لي ايه؟ شفت عملوا في ايه بعد ما خدمتهم؟ شفت الراجل ناكر الجميل؟ لأ كل هذا ليس من الكمال ابداء ليس من الكمال ان - [01:17:36](#)

تشكو الى الناس وليس من الكمال ان تستعطفهم. هذا ليس ليس حسنا ابداء ليس سلوكا للمؤمن. ان هو يستعطف الناس لأ يعني اه اياك ان تبدو مثيرا للشفقة يعني حتى آآ ابو زؤيب وهو من من اكابر الشعراء وآآ وآآ وله عينية عظيمة جدا انا حتى حطيتها قريبة في الشعر - [01:17:56](#)

وتجلدي للشامتين اريهم اريهم اني لريب الدهر لا اتضعع يعني ان الانسان يتجلد الجلد ان الانسان لا يشكو لاحد ولا يظهر ضعفه اه لسببين الامر الاول ان هذا لا يكون الا لله انتم الفقراء الى الله. اظهر فقرك لله. والامر الثاني ان هم مش هيعملوا لك حاجة بالعكس ستكون مملة - [01:18:20](#)

وسيكبره الناس جلوسك لانك كل ما تقعد عمال تشكي له كده شفت انا انا اللي كنت ذكي ولماح وبذاكر في الكلية دلوقتي انا مش مش شغال صاحبي اللي كان اهل في في المدرسة دلوقتي بقى دكتور - [01:18:42](#)

وشفتوا فلان الفلاني ده معه جنسية امريكية وهو اصلا ولد ما لو ش لازم. فانا تكلمت كثيرا عن هذا المعنى ان انسان يشكو حاله ويندب حظه وهذا لا لا يزيد الا خسارة - [01:18:56](#)

الانسان يستعين بالله تبارك وتعالى ويتجلد ولا يشكو الا لله طيب آآ قال آآ قال ذكر الله الصبر الجميل والهجر الجميل والصفح الجميل. فالصبر الجميل الذي ليس فيه شكوى الى المخلوق. يبقى ده يؤكد ايه؟ ان - [01:19:08](#)

هناك شكوى الى الله طبعا طبعا الشكوى الى الله عبادة. ان انا اجلس بالليل كده قبل الفجر واقول يا رب انا تعبان يا رب انا عندي ذنب

معين مش قادر ابطله. يا رب آآ يعني انا - 01:19:30

اه نفسي في كذا نفسي طبعا هذا جزء عظيم من العبادة وهذا يحبه الله تبارك وتعالى. لا تبذل ذلك الا لله تبارك وتعالى قال آآ وهذا من التفسير يا شباب اللي هو الهجر الجميل اللي هو الهجر الذي ليس فيه اذاء الصفح الجميل الذي ليس فيه عتاب. لذلك يوسف عليه السلام وده معنى - 01:19:42

جميل في القرآن يوسف عليه السلام هل يعني اخراجه من السجن آآ اعظم ام اخراجه من البئر؟ اخراجه من البئر. ليه؟ لان البئر هو كان يعني آآ اخواته القوه في غيابة الجب وهو لم يكن - 01:20:03

لأ يعني ليس هناك سبب لانجاءه. فالله سبحانه وتعالى جعل القافلة تمر ويعني تأخذه. فكان المفروض وهو يذكر منة الله عليه عليه لابييه يقول ان ربنا اخرجني من غيابة الجب. صح ولا لأ؟ لكن هو ماذا قال؟ شف كده - 01:20:20

قال آآ ورفع ابوه على العرش وخروا له سجدا وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل وقد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو. مع ان المصيبة الاكبر اللي هي لم يكن بعدها حياة اللي هي البئر. كان ممكن يقول يقول اخرجني من البئر - 01:20:40

لكن لماذا لم يذكر ذلك لان آآ اخوته كانوا موجودين فلم يرد ان ان يذكرهم بهذا ليه؟ لانه صفح عنهم وقال لا تثريب عليكم اليوم.

فانت بقى لما تيجي تعفو عن شخص وتقول له ايه - 01:21:00

انا عفيت عنك بس برضو كان ينفع تعمل اللي عملته في ده. خلاص انا مسامحك. بس برضه ده كلام! يا راجل دي العشرة! ده العيش والملح اللي بينا! بعد شوية تقول له - 01:21:14

انا عفيت عنك على فكرة وما فيش في قلبي حاجة بس آآ ما تنساش اللي انت عملته في لان ده مش مش شيء سهل. وانا عفيت عنك دي حاجة كبيرة ومع ذلك انا عفيت عنك. كل هذا - 01:21:24

ليس اه لا يدخل في الصفح الجميل. الصفح الجميل هو الذي ليس فيه عتاب. خلاص انسى. ما تجيبش بقى سيرة الموضوع ثاني. انت لما حد اليك قدام حاجة من الاثنين. اما انك تاخذ حقه - 01:21:34

او تعفو تماما. انما المرتبة اللي في النص دي ما لهاش لازمة. انك انت تقول له يا عم انا عفيت عن حقي. لكن بعد كده تقول له طيب

انت هتروح من ربنا فين؟ ما انت ده انت كلت حقي. لأ ما هي تاخذ حقه يا اما آآ تعفو. بس عفو كامل يعني. طيب - 01:21:49

قال واما قوله المراد بالخبر آآ التنبيه على آآ المراد وطبعا في حاجة كمان جميلة في قصة يوسف ان يوسف اه بين ان يعني ارجع هذا للشيطان من بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي. يعني كان ممكن - 01:22:06

بيقول ان هم ايه كانوا السبب. لأ هو قال كمان ايه من بعد ان نزع الشيطان. كل هذا يبين يعني كرم خلق هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال واما قوله المراد بالخبر التنبيه على الرجوع الى الله تعالى بالقلب لا ترك لا ترك السبب. لا ترك السبب بل اه بل ان يذكر

الله في - 01:22:25

لذلك السبب فيقال الاسباب نوعان. ده شباب من احسن المواضع في الكلام عن الاسباب في الاسلام قال فيقال الاسباب نوعان سبب

مأمور به فهذا طاعة وعبادة الله كطلب الرزق. وآآ بالصناعة والتجارة وكدفع العدو بالقتال والاكل - 01:22:46

عند الجوع واللباس عند البرد فهذا ليس فيه انزال الفاقة بهم. ولا شكوى اليهم. واما نفس سؤال الناس فسؤالهم في الاصل محرم بالنصوص المحرمة له وانما يباح عند الضرورة. وتنازع العلماء هل يجب سؤالهم عند الضرورة فالمنصوص عن احمد انه لا يجب سؤال

الخلق - 01:23:04

مع ايجابه مع غيره آآ من القائمة الاربعة وغيرهم الاكل آآ الاكل من الميتة عند الضرورة. فان الله لم يجب سؤال الخلق بل قد وصى النبي صلى الله عليه وسلم طائفة من اصحابه الا يسألوا الناس شيئا. فكان احدهم اذا سقط آآ سقط آآ صوته لا يقول لاحد ناولني اياه.

من - 01:23:24

وابو بكر الصديق. وصاحب الفاقة يعني طبعا هذا الفصل تقدم معنا كثيرا كراهة سؤال الخلق او تحريم سؤال الخلق قال وصاحب

الفاقة اذا سأل الله تعالى آآ انزلها بالغني العلي العليم القدير. وقيل يجب السؤال - 01:23:44

يعني يجب السؤال يعني عند الفقه. اللي هو ايه؟ يعني العلماء هو بيقول تنازع العلماء. هل يجب السؤال عند الضرورة ام لا؟ فالامام احمد نهى نفى نفى ذلك. مع ان - 01:24:02

اوجب انك انت تأكل من الميتة عند الضرورة. واضح كده؟ وقال وصاحب الفاقة اذا سأل الله تعالى انزلها بالغني يعني كانه بينهاك او يقول لك لا يجب عليك ان تسأل المخلوق حتى عند الفاقة الشديدة او عند الضرورة الشديدة. وقيل يجب السؤال ابن تيمية الشباب يستفرد في هذه المسألة لا - 01:24:12

يريد ان يبعتها ولا يريد ان يفصل فيها فقط يريد ان يشير اليها قال وقيل يجب السؤال يعني ايه؟ يعني عند الضرورة وقيل يجب السؤال وهذا منقول عن الثوري وهو اختيار ابي الفرج ابن الجوزي. وعلى هذا قال قائل يسأل الناس ما يجب عليهم ان يعطوه -

01:24:32

اما من الزكاة واما من غيرها. فان اطعام الجائع فرض على الكفاية من الناس. يعني آآ العلماء اللي قالوا يجب انك انت تسأل الناس عند الضرورة دي معناه طبعا الضرورة يا شباب هنا يعني مش آآ مش انك عايز تشتري موبايل او عايز تدهن بيتك او عايز تغير عفش البيت يعني زي ما بعض الناس - 01:24:53

مسلا قبلته في اوربا يقول لي انا عايز اخذ آآ قرض من البنك. فقال لي انا في حالة ضرورة. قلت له ايه هي الضرورة؟ قال لي اصل العربية بتاعتي موديل مش عارف كم وعايز اجيب موديل كم. يعني - 01:25:10

الضرورة دي يا ابني يعني تكون بتموت خالص. انما انت عايز تغير عفش بيتك عايز تشتري موبايل ده دي مش ضرورة دي تفاهة اصلا طيب اه قال بقى العلماء اللي قالوا انك انت تسأل اه غير الله في الضرورة او تسأل الناس يعني انك انت بتسألهم حقك من الزكاة لانك تكون وصلت لحالة انك - 01:25:20

تجب لك الزكاة. واضح كده قال فان اطعام الجائع فرض على الكفاية آآ ومن الامور المهمة جدا يا جماعة ونبهت عليها كثير من الشباب اللي هم حتى بيطلبوا العلم يعني وحالتهم ضائقة واحنا كلنا طبعا ولله الحمد يعني ايه الحالة آآ - 01:25:40

العملية في النملية زي ما بيقولوا. اكثر حاجة بتشعرك بالفاقة وتشعرك بالحاجة وتضطرك لسؤال الناس او دانا هي انك تفتح على نفسك ابوابا تستنزف آآ تفكيرك وجهدك ومالك. والنظر الى ما في ايدي الناس - 01:25:57

ده مهم جدا لأ عش على قدك لا تفتح على نفسك ابوابا تضطرك للسؤال لان السؤال ابو التنازل ما دمت احتجت للناس في شيه يبقى ستتنازل لا شك. فهل لذلك الانسان يحاول قدر الامكان يقلل آآ الابواب التي - 01:26:17

تستنزف ماله حتى لا يضطر لسؤال الناس آآ طيب قال ايه؟ فان اطعام الجائع فرض على المريض وآآ اللي هو الحديث يعني آآ حديث النبي كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فرض على اقصد اسف. فان اطعام الجائع فرض على الكفاية من الناس كما ثبت في - 01:26:34

صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عودوا المريضة واطعموا الجائع وفكوا العاني اللي هو الاسير يعني آآ وقد جاء في الحديث لو صدق السائل ما افلح من رده - 01:26:56

تمام اه طبعا الحديث ضعيف لكن هو ابن تيمية دايم احيانا كده بيحط حديث ضعيف في النص لكن هو في الاساس بيحتج على اصل الباب بحديث صحيح. قال نقل الماروني عن احمد قلنا للمروزي هو غير المروزي. المروزي نسبة الى بلد اسمها مروءة الرود -

01:27:11

ويا بلد فارسية يعني ونقل المروزي عن احمد انه آآ اذا علم صدقا انه اذا علم صدق السائل وجب اذا علم صدق السائل وجب ان غطيه اهو لو انت مثلا عرفت ان فيه واحد بيسألك وفعلا هو مستحق يجب عليك ان تعطيه - 01:27:32

يعني ليه بقى؟ لان آآ لان معنى كده ان هو ان هذا صار واجبا عليك فهمنا كده؟ ركز في دي عشان دي صورة جميلة. ان صورة جميلة للسائل والمسئول المسئول في الاصل بيعطي من باب الاستحباب الا طبعا في الزكاة الواجبة. لكن متى يجب عليه حينما يعرف حاجة

السائل فعلا ويعرف - 01:27:52

صدقه واضح كده وحينما يكون هو مضطرا للسؤال اللي هو السائل يعني قال والذي والله من من من مدة قريبة جدا في شاب انا اعرفه آآ وهو من احسن الناس وهو شاب يعيش في بلد يعني في - 01:28:15

في بلد انا عارفها يعني بلد آآ ليست عربية وهو من يعني من اعف الشباب. حقيقة يعني وكثيرا ما يعني كنا مثلا نعرض عليه اشياء يعني ان هو مسلا اشياء آآ يحتاجها او كده وكان يرفض تماما تماما - 01:28:32

من مدة وجدته باعت رسالة ان هو آآ يعني محتاج لان طبعا لموضوع الحظر ده لما حصل اه ففقل قفل مصالح ناس كتيرة جدا لاول مرة ان هو بعته طلب. هل يمكن الانسان يشك في صدق هذا الانسان؟ ده انت لو تروح تستلف عشان تدي له تستلف - 01:28:50

واضح كده؟ فاحنا هنا لما بنتكلم عن انك انت مستحب لك انك تعطي الناس ده لما تكون شاكك في امره. انما اذا علمت حاجة اخيك وعلمت صدقه وعلمت تعفقه ثم طلب منك او حتى اساسا انت لا تحوجه للسؤال - 01:29:11

يعني كان لي واحد مهندس اعرفه كان رجل عاقل جدا كان سوري يعني كان اه صاحبي هدى اه كان بياخد معه درس وقال لي كلمة رهيبة جدا. كانت اه زوجتي هتولد يعني - 01:29:29

وهو عنده سيارة وآآ انا ما طلبتش منه. انا الحمد لله يعني قدر الامكان باحاول ان انا ما اطلبش من حد حاجة الا عند الضرورة وباخص بها احبابي فهو انا ما طلبتش منه ان هو يبجي بالسيارة. عشان يعني يوصلنا للمستشفى. فقال لي كلمة يعني اول مرة كنت

اسمعها صراحة. كانت كلمة مؤثرة - 01:29:44

قلت له انت جيت ليه ؟ انا يعني ما طلبتش منك والله انا كنت هاخذ تاكس. قال لي قال لي الشخص الذي يعلم حاجة اخيه ثم ينتظر ان ان يطلب هو منه - 01:30:04

ويحوجه للطلب منه هذا ليس صديقا صالحا. وهو اساسا رجل عادي مش من اهل العلم ولا حاجة ده راجل عادي خالص. لكن الكلمة طلعت منه قاعدة لماذا تضطر آآ صاحبك او الرجل للسؤال؟ لماذا لا تعفه من هذا السؤال؟ فشوف الامام احمد هنا بيقول لو انت علمت

صدق السائل - 01:30:14

خلاص واجب ان تعطيه. طب استدل على ايه؟ قال الله تعالى والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم قال واذا كان يسألهم ما اوجب الله عليهم كان بمنزلة ان يسأل ذا السلطان ان يعطيه حقه الذي جعل الله له في المال - 01:30:35

هو سؤال ذي السلطان جائز كمان سأل المودع ان يرد عليه وديعته. يعني حقه. واحد انت سايب عنده وديعة فاخذتها. وان يعطيه حقه من الميراث والمغرم ونحو ذلك. وعلى هذا فليس - 01:30:52

اسأل السائل ان يسأل من لا فضل عنده وليس له ان يتعدى في السؤال على الناس. وليس له ان يجزأ ان يجزع ويعدل عن الصبر الجميل. وعليه ان يرغب الى الله ويتوكل عليه. وحين طبعا - 01:31:04

لكنه السترات جميل جدا. فصله ابن تيمية في كتاب ايه؟ في كتاب قاعدة جلية قال فلا يكون قد انزلها آآ وحينئذ فلا يكون قد انزلها بالناس. يعني ايه يا شباب؟ هل معنى آآ اذا نزلت بك فاقه؟ هل معنى انك - 01:31:17

انت تنزلها بالله وحده الا تسعى في اسبابها لأ. طيب هل معنى ذلك انك انت لا تطلب حقه؟ لأ. يعني افرض مثلا دلوقتي انا مسلف واحد فلوس ونزلت بيا فاقه. وانا رحت قلت له لو سمحت عايز فلوسي. هي كده انا هل انا انزلتها بالناس؟ لأ انا انزلتها بالله -

01:31:34

واخذت بالسبب واضح كده؟ طيب يبقى كل ده ابن تيمية ينقض استدلاله بحديث اللي هو من نزلت به فاقه فانزلها بالله. طيب اه قال وحينئذ فلا يكون قد انزلها بالناس مع ان القول الاول هو عدم وجوب السؤال اظهر. يعني ابن تيمية يميل الى انك لا تسأل الناس.

طبعا هو بيتكلم عن ايه هنا - 01:31:54

شوفوا يا شباب. سؤال الناس اللي بنتكلم عنه ده عند الضرورة. طيب لما تسأل الناس عند الضرورة له صورتان. صورة مستثناة انك تسأل حقه لا خلاص اللي هو حقه اللي هو مثلا لك فلوس عند واحد او وديعة لأ ده ده خارج محل النزاع هذا حقه. تطلبه سواء كان

بك فاقة او ليس بك فاقة. لكن - [01:32:14](#)

هو يتكلم عن ايه؟ انك صرت مضطرا فنزلت بك فاقة واصبح لك حق في اموال الناس واصبح عليهم يجب ان ان يسدوا فقط. خليني اضربها اصور لك الموضوع عشان تفهم بالضبط محل البحث. محل البحث ان شخص مثلا عنده ابناء ابنته مريضة جدا - [01:32:34](#) وعازية عملية بثمن معين وهو مش عنده. فاما انه يترك بنته تموت او يسعى في الاسباب. تمام كده؟ فراح هو سأل الناس الاغنياء يا جماعة ممكن تعطوني هنا العلماء اختلفوا. قالوا والله الضرورة دي تبيح له بل توجب عليه ان يسأل. ليه؟ لانه وصل لضرورة -

[01:32:55](#)

كما يجب عليه الا آآ يترك نفسه يموت ويأكل الموتى. آآ ويأكل الميتة يعني او آآ او مثلا الدم ولحم الخنزير وهكذا فكما ابيح هذا للضرورة بل يجب عند الضرورة فكذاك يجب عليك ان تسأل حتى لا تهلك نفسك او تهلك ابنتك مثلا. عافانا الله واياكم. فبعض العلماء قالوا لا - [01:33:15](#)

حتى هذه الحالة يعني لا توجب عليه ان يسأل الناس واضح كده؟ ابن تيمية يميل الى هذه الفكرة. ان يعني يبقى الانسان يسعى في الاسباب المتاحة. فاذا لم تتوفر له فلا يسأل الناس شيئا - [01:33:35](#)

ويصبر على هذه المصيبة. فاهمين كده يا شباب؟ طيب قال وحينئذ فلا يكون قد انزلها بالناس مع ان القول الاول وهو عدم وجوب السؤال اظهر. طبعا يا شباب مش بيتكلم عن الاباحة - [01:33:50](#)

يباح له ان يسأل الناس لكن بنتكلم هل يجب عليه يعني هل يأتى يعني اضرب لكم مثال يا شباب؟ لو فيه شخص مثلا يعني مش لاقى ياكل خلاص مش لاقى اكل فعلا - [01:34:04](#)

وهو قاعد من غير اكل. ما عندوش اكل. هل يأتى بانه لم يذهب ويسأل الناس الصدقة؟ هذا هو محل البحث. مش محل البحث فانه يباح له او لا يباح. لا الكل بيقول ان هو يباح له. لكن هل يجب؟ طيب - [01:34:16](#)

قال آآ فان النصوص تقتضي آآ ان ترك سؤال الخلق افضل مطلقا. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في صفة السبعين الفاهم الذين لا يسترقون والمسترقى يطلب الدعاء من الراقي وقت قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه فقد بين انه كافي من - [01:34:32](#)

توكل عليه. آآ وانه لابد ان يرزق المتقي من حيث لا يحتسب. والاية دي عظيمة جدا يا شباب والله. لان كثير من الناس لا يحقق شيئا من التقوى ثم ينتظر من الله الفرج. ثم يعتب على من يتقي الله وينتظر الفرج. يعني هو - [01:34:52](#)

اعمل حاجتين يا شباب لا يأخذ باسباب التقوى يقول ربنا ليه ما بيدينيش طب ما انا متقي. ويعتب على الشخص المتقي الذي لا يسأل الناس شيئا فيقول له طب انت - [01:35:12](#)

ليه ما بتسألش الناس انت اهبل! هو ربنا هيديك وانت قاعد في بيتكم! ايوه طبعا هيدي له وهو قاعد في بيته طبعا اذا صدق الله سيرزقه الله من حيث لا يحتسب. كما قالت مريم رضي الله عنها - [01:35:22](#)

كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزق قال يا مريم انى لك هذا؟ جبتيه منين؟ قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء. يعني يا رب انا لا بخلف ولا مراتي بتخلف.

بس انت بقى يعني على - [01:35:34](#)

كل شيه قدير. خلاص فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك. على طول الله سبحانه وتعالى اذا كنت مع الله حقا لا يمكن ان يتركك الله شف ربنا بيقول ايه امر النبي صلى الله عليه وسلم آآ ان يقول آآ ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى

الصالحين - [01:35:54](#)

ايمكن ان تتولى الله ويتركك؟ لا يمكن. بس احنا اللي مش بنتولى الله اصلا يعني اذا اذا تركك الله فهذا منك. مش مش من الله. ربنا قال قانون. اوفوا بعهدي اوف بعهدكم. فاذا كنت متقيا لله - [01:36:17](#)

عاملا بفرائضه ساعيا في امره لا يمكن ان يتركك الله. سيجعل سراءك خيرا لك وضراءك خيرا لك طيب قال اه فقد بين انه كاف من

توكل عليه وانه لابد ان يرزق ان يرزق المتقي من حيث لا يحتسب. والميئة رزق ساقه الله - [01:36:34](#)

اليه عند الضرورة فليس له ان يمتنع من اكله فيعين على قتل نفسه. ولو اتاه مال من غير مسألة ولا اشراف نفس اخذه يعني واحد مثلا جاءه المال من غير اشراف نفس - [01:36:58](#)

فيأخذه. واضح كده؟ وهذا كله يدل على ان سؤال الخلق والاستغاثة بهم حرام في الاصل لا يباح الا للضرورة. وهو في الازهر اه اشد من الميئة. دي نتيجة ايه؟ الاستطارد. يعني ابن تيمية يريد ان يقول في نهاية الاستطارد احنا اخذنا وقت قد ايه يا شباب -

[01:37:12](#)

ابن تيمية يريد ان يقول في نهاية هذا الاستطارد ان آآ الاصل هو ترك الاستغاثة بغير الله آآ ولا تباح الا للضرورة. والاصل ان هي حرام. الاصل فيها ان هي حرام. اشد من تحريم الايه؟ آآ اكل الميئة - [01:37:32](#)

طيب نكمل قال فكيف يقال انه مأمور به فيما لا يقدر عليه الخلق وهل قال احد ان سؤال المخلوق ساعة وثمانية وعشرين؟ تمام اه فكيف يقال انه مأمور به فيما لا يقدر عليه الخلق؟ ازاى بقى يعني اذا كنا احنا قلنا ان الذي يقدر عليه الخلق - [01:37:49](#) من سؤالك هو منهى عنه في الاصل ولا يباح الا عند الضرورة لا يباح فهمنا كده؟ فما بالك بما لا يقدر عليه الا الله فكيف يقال انه مأمور به فيما لا يقدر عليه الخلق - [01:38:09](#)

طيب يعني انت اساسا انت منهى عن سؤال الخلق فيما لا يقدر عليه الا الله واساسا لن يجيبك احد كما وصف الله سبحانه وتعالى كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه. يعني تصور كده ربنا بيصور من يدعو غيره - [01:38:24](#)

فبيقول كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه. تصور شخص كده بيص للميه وبيقول لها اطلعي كده عند بقي عشان اشربك هل يمكن ان الماية تستجيب له؟ واضح كده؟ لأ. فكما ان الماء لا يستجيب له فكذلك الصنم او غير الله لا يمكن ان يستجيب له. هو عاجز عن ذلك اصلا - [01:38:41](#)

وهل قال احد ان سؤال المخلوق والاستغاثة وكما انت لو نظرت الى آآ الانبياء حينما كانوا آآ يبطلون عباد الاصنام هل كانوا يقولون انهم لا تعبدوا الاصنام لانها حرام؟ لا - [01:39:02](#)

قال يا ابنتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. ده ده سبب معقول جدا في ترك الايه سبب معقول في ترك الشرك واضح طيب قال وهل قال احد ان سؤال المخلوق الاستغاثة به فيما لا يقدر عليه الا الله تعالى مأمور به او مباح. ومن هنا يظهر الوجه السادس الوجه السادس في الرد عليه - [01:39:17](#)

يا شباب في الرد على الوجه الثالث اللي هو صفحة مية اثنين وتمانين قال فيقال آآ ومن هنا يظهر الوجه السادس قوله والمراد به التنبيه على الرجوع الى الله تعالى بالقلب لا بترك السبب. بل ان يذكر - [01:39:42](#)

الله في ذلك السبب. فيقال له طبعا ده قول البكري فيقال له هذا انما يصح اذا كان السبب مشروع. فان السبب المشروع لا ينافي التوكل. دي قاعدة يا شباب. دي دي المفروض من قواعد الباب - [01:39:59](#)

المشروع لا ينافي التوكل. دي تحفظها. كل سبب شرعه الله سواء كان سببا ماديا تجريبيا او سببا ايمانيا يعني ايه يا شباب سببا ايمانيا؟ يعني الدعاء. يعني انت هل لما ينزل بك مرض تقول انا هتوكل على الله بس؟ طب ما تدعي. ما هو ده سبب - [01:40:13](#) دعاؤك ان يصرف الله عنك المرض ينفي التوكل ابدأ. هو من التوكل طيب يبقى دي الاسباب الايمانية. طب العمل الصالح سبب ايماني؟ نعم. قلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين. ويجعل لكم جنات ويجعل -

[01:40:33](#)

لكم انهارا. ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. يعني اه ايات كثيرة جدا تبين ان العمل الصالح سبب رئيس في جلب البركات واضح؟ يبقى الدعاء الاستغاثة والاستعانة بالله. كل هذه اسباب ايمانية. طيب والسبب المادي؟ بتاخذ برشام؟ بتاخذ لقاح بتحط

كمامة - [01:40:50](#)

ما بتسلمش على الناس المرضى او ما بتسلمش على الناس عموما كل دي اسباب. كل هذه الاسباب لا تنافي التوكل قال والكلام هنا في

من يستغيث بالخلق فيما لا يقدر عليه الا الله. كما قيل في الجواب. فاما ما لا يقدر عليه الا الله فلا يجوز ان يطلب الا منه -

[01:41:10](#)

من الله لا يطلب ذلك من الملائكة ولا من الانبياء ولا من غيرهم. ومعلوم ان سؤال الخلق مثل هذا باطل شرعا وعقلا. فمن الذي جعل هذا من الاسباب بالمشروعة ومن قال ان النبي صلى الله عليه وسلم آا اذا يعني هو عايز يقول ايه يا شباب؟ البكري يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم استغيثوا بي لكن توكلوا على الله - [01:41:28](#)

فهنا كده؟ فقال له انت تقصد ايه؟ هل تقصد يعني استغيثوا بي في الامور اللي انا اقدر عليها؟ طب ما حدث قال لك مشكلة. ما حدث قال لك فيها حاجة دي. وان كانت كمان ده - [01:41:50](#)

آا ليس من الكمال بل هو من النقص انك انت تسأل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا. لان هذا يضره وهذا يؤذيه. تمام كده؟ ومن ومن لم يسأله احب اليه ممن سأله - [01:42:00](#)

طيب ولا تقصد سؤال النبي صلى الله عليه وسلم والاستغاثة به فيما لا يقدر عليه الا الله. هذا اساسا ليس سببا مشروعاً فكأن البكر يقول لك استغث بالنبي صلى الله عليه وسلم لكن علق قلبك بالله. فابن تيمية يقول هذا انما يقال في الاسباب المشروعة. فاقول -

[01:42:10](#)

لك مثلا حظ الكمامة على بوقك عشان ما ينتقلش اليك الفيروس وتوكل على الله صح؟ لكن ما ينفعش اجي اقول لك ايه؟ ما ينفعش اجي اقول لك ادع البدوي توكل على الله. لأ غلط. اذا الاخذ بالسبب مع التوكل - [01:42:29](#)

انما يؤمر به فيما يقدر فيما هو سبب. انما ما لا يقدر عليه الا الله فلا يطلب الا من الله. دي دي دي جزئية دقيقة جدا يا شباب يعني في واحد مسلا ده كان في واحد طالع يسرق ويقول انا متوكل على الله - [01:42:45](#)

فده اساسا ما اخدش بسبب صحيح. انت رايح تسرق. اتوكل على الله في ايه بقى لأ التوكل على الله ده ده دي صورة من صور التوكل الباطل. ان هو يتوكل على الله ويستعين به في ايه؟ في امر محرم. في سورة اخرى بقى ان هو يتوكل - [01:43:03](#)

الله وبأخذ سبب ليس مشروعاً اصلا فهنا كده؟ طيب قال ومعلوم ان سؤال الخلق مثل هذا باطل شرعا وعقلا فمن الذي جعل هذا من الاسباب الشرعية؟ يعني من الذي قال الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم - [01:43:17](#)

وعليه وسلم فيما لا يقدر عليه الا الله هذا جائز شرعا لكن مع التوكل بالله. لأ هو اساسا ليس جائزا. ومن قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فلم يكن عنده شيء يعطيه فينبغي للانسان ان يسأله ويستغيث به. واذا لم يمكنه دفع آا العدو - [01:43:32](#)

ينبغي للانسان ان يسأله ويستغيث به آا في ذلك. وقد تقدمت النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم بانه كان يمدح من لا يسأله مطلقا ويذم من يسأله ما لا يجب ما لا يحب ان يعطيه. ويذم من يسأله ما لا يقدر عليه. يعني النبي صلى الله عليه وسلم جاءت

نصوص عنه ان اللي ما بيسألوش احب اليه اصلا - [01:43:49](#)

واضح كده؟ وده نص عظيم جدا. طيب الثاني انه يذم من يسأله شيء وهو لا يحب ان يعطيه. يعني مسلا واحد سألك شيء يعني عزيز عليك اوي. وانت وانت رجل مش بخيل. فكأنه اخرجك. فاهم كده؟ او انك انت تسأله شيء لا يقدر عليه - [01:44:09](#)

يبقى دي ثلاث امور. دي يا ريت تحط تحتها خط عشان دي خلاصة جميلة. ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني كان يمدح من لا يسأله مطلقا. دي اول سورة. ويذم من يسأله - [01:44:28](#)

ما لا يحب ان يعطيه. حاجة يا اخي انا مش عايز اديها لك. خلاص؟ ويذم من يسأله شيئا لا يقدر عليه. الثلاث امور دول مهمة جدا يا شباب قال فسؤاد دي النتيجة بقى يا شباب. فسؤاله والاستغاثة به في ذلك اذى وعدوان عليه. يحرم فعله معه صلى الله عليه وسلم.

يعني لو انت سألت - [01:44:38](#)

الاول انك انت تسأل النبي صلى الله عليه وسلم شيء هذا ليس حسنا. لذلك حتى شوف الحديث العظيم حديث ربيعة بن كعب رضي الله عنه. وان شاء الله هيكون عندنا درس كبير فيه. انا الاول عايز - [01:44:57](#)

قبل ما انسى النهاردة ان شاء الله في درس بالليل كده مع شباب زي الورد. آا يعني طلبوا مني هم شباب في جامعة او حاجة زي كده.

طلبوا مني ان انا اعمل لهم درس عن الاستعداد لرمضان اكلمه عن الوقت - [01:45:11](#)

يعني فانا عامل لهم ان شاء الله محاضرة لزيعة كده هتكون خفيفة اه هتكون فيها يعني اه يعني طريقة ان انا احافظ على وقتي في رمضان او غير رمضان ويكون فيها ان شاء الله اشياء مفيدة. وبعد كده عندنا بقى محاضرة كاملة - [01:45:23](#)
عن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم فاعني على نفسك. يعني ما ما هي الحكمة؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله ربيعة بن كعب أسألك مرافقتك في الجنة؟ قال - [01:45:37](#)

قال فاعني على نفسك بكثرة السجود. فاللي انا عايز اقله ان ربيعة هنا لما النبي صلى الله عليه وسلم قال سل. هل ربيعة هنا سأل شيئا آآ يكرهه وهو النبي صلى الله عليه وسلم او سأل شيئا في الدنيا لأ. هو بيقول لي بيقول له دلني على سبيل حتى اكون معك في الجنة. والحديث - [01:45:47](#)

فوالله كل ما يخطر ببالي يعني يرق قلبي ليه؟ لاني بتصور ربيعة رضي الله عنه اصل ربيعة هذا كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم. عاش معه فترة فكان ربيعة بيقول يا رسول الله عشت معك في الدنيا في الجنة. فلو فلو كنت في الآخرة لا اريد الجنة فقط اريد ان اكون معك فيها - [01:46:07](#)

ايضا يا سلام! كانه يرى ان نعيم الجنة لن يتم الا بوجوده مع النبي صلى الله عليه وسلم. وانا اقول والله ان الصحابة رضي الله عنهم اعظم اية لهم في حسن اختيار الله للنبي صلى الله عليه وسلم هو انهم رأوه. وكل مؤمن كل مؤمن يعيش مع سيرة النبي صلى الله عليه وسلم واخلاقه - [01:46:28](#)

لابد ان يوقن يعني يقينا حسن اختيار الله لهذا النبي الكريم. واقول فرق كبير جدا بين الحب الموت انت ورثت الحب هذا. يعني ابوك وامك يقول لك يا اخي ده النبي صلى الله عليه وسلم ده احب واحد الينا كلام. واضح كده؟ وان كان الحمد لله المؤمنون يحبون النبي صلى الله عليه وسلم - [01:46:51](#)

لا شك لكن لا يمكن ان يستوي من احب بمجرد الوراثة ومن احب لكونه عرف النبي صلى الله عليه وسلم فمن اراد ان يكون على طريق الصحابة في حب النبي صلى الله عليه وسلم لابد ان يكون اكثر علما علما بالنبي صلى الله عليه وسلم. فانا بتصور بقى -

[01:47:11](#)

الصحابي ده اللي ما قلوش أسألك يعني يا رسول الله دلني على طريق الجنة. لأ. قال له انا عايز اكون معك. انا كنت معك في الدنيا في الجنة فعايز في الآخرة - [01:47:31](#)

اكون معك فهنا هل هو سأله شيئا يؤذيه؟ او سأله دنيا؟ لا قال له دلني على الطريق. وان شاء الله هتكون لنا وقفة جميلة جدا مع هذا اه الحديث نحاول ان نبين معنى حكمة النبي صلى الله عليه وسلم وجوامع الكلم لما قال اعني على نفسك. نبين ان نفسك هي اقوى حاجز بينك وبين النجاح - [01:47:41](#)

واذا استطعت ان تتغلب على نفسك لن يحجزك عن النجاح شيء من من الاسباب. الا ان يشاء الله تبارك وتعالى. نفسك فهي اكبر مشكلة. نفسك هي اللي بتخليك تعمل الغلط - [01:48:03](#)

وهي اللي بتخليك آآ تمتنع عن فعل الصح فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله. ولذلك ربنا قال واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوا فان الجنة هي المأوى. نفسك ان تفهم نفسك وان تساييس نفسك. وان تقهر نفسك وان تجبر نفسك وان - [01:48:17](#)
تحمل نفسك على الخير وان تعود نفسك على ما تريد. والا تستجيب لداعي الهوى والكسل. خلاص كده انت لن يقف ان يكون لابداعك حدود ان شاء الله. وان شاء الله سيأتي معنا - [01:48:37](#)

اه كل هذا باذن الله. طيب قال فسؤاله والاستغاثة به في ذلك اذى وعدوان عليه يحرم فعله معه. اعظم مما يحرم اذى غيره والعدوان عليه. نعم اذا كان المحرم انك تؤذي الناس محرم اكثر انك تؤذي النبي صلى الله عليه وسلم. آآ قال مع ما فيه من الشرك والجزع -

[01:48:51](#)

وقد كان الصحابة رضي الله عنهم رضوان الله عليهم نهوا ان يسألوه كما ثبت في الصحيح عن انس رضي الله عنه قال نهينا ان نسأل

ان نسأل النبي صلى الله ان نسأل رسول - 01:49:11

رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يعجبنا ان يجيء الرجل من اهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع. وقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسوء - 01:49:21

هذا وان كان في سؤال العلم احيانا فسؤال الدنيا اولى. يعني لو كان في سؤال العلم احيانا سؤال المعرفة آآ ينهى الانسان عن بعض الاشياء. فكيف بسؤال الدنيا قد دم من كان آآ يسأل الرسل الايات. قال تعالى ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل.

وقال تعالى يسألك اهل الكتاب ان - 01:49:31

نزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرا. ولو كان يجوز السؤال له والاستغاثة به في كل ما

يسأل الله ويستغاث به فيه كما قال هؤلاء المفترون - 01:49:53

انه تجوز الاستغاثة به وبغيره من الصالحين في كل ما يستغاث آآ الله فيه. لم يحرم من مسأله الا ما يحرم من مسألة الله. والعبد يجوز ان يسأل الله الرزق والعافية والنصر على الاعداء والهداية. يعني طبعاً ده ابن تيمية هنا يبين ان ان البكري وغيره كانوا -

01:50:06

مصيبه الناس دي يا جماعة مش بس ان هي كانت بتدعو غير الله لأ ده كانوا يدعون الناس الى الشرك. يعني كان يفرح بانه زي

دلوقتي كثير من هؤلاء الصوفية - 01:50:25

الصوفية يدعون الناس في فيديوهات اذهب الى البدوي واسأله حاجتك واسأله ان يفرج عنا الكربات. يعني لا يكفي فقط انه هو على الشرك. ولكن انه يريد ان يدعو الى الشرك. لذلك والله هذا كله يستفز المؤمن ليدعو الناس الى الايمان. وانا اقول - 01:50:38

الله سبحانه وتعالى حينما ذكر مثلاً آآ حرص الكفار على نشر الكفر ان امشوا واصبروا على الهتك اتواصوا به. آآ ان الذين ينفقون

اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. اقول والله لعل اعظم حكمة لذكر هذه الامور ان تستحف المؤمن على ان يدعو الى الحق - 01:50:58

كما ان اهل الباطل يدعون اليه فنحن اولى وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون. رجل معه باطل وليس معه حجة ويجاهر بها ويكذب الف كذبة والله بشوف ناس من الملحدين والعلمانيين وغيرهم طالع في فيديو والله ما ما فيهموش جملة واحدة

صحيحة ولا فيه معنى واحد صح - 01:51:18

ولا في اي شيء وبكل بجاجة بيعمل فيديوهات. واهل الايمان اهل العلم خايفين قاعدين جنب الحيط. خايف من النقد خايف من

الخطأ. خايف انه يتكلم. خايف ان حد يصنفه. يقول له انت تبع كذا او كذا. يا اخي - 01:51:38

توكل على الله اذا كان عندك شيء من الخير توكل على الله. انت قاعد امتى انت انت عاجز الثقة يعني في جلد للفاجر. الفاجر عنده صبر. وعنده جلد وعنده جرأة. والانسان الثقة اللي عنده معرفة او علم او دين قاعد جنب الحيط خايف. خايف يتكلم خايف ينتقد -

01:51:55

توكل على الله. اذا عندك شيء علمه للناس اه لكن مش معنى كده انك انت تدخل نفسك في ابواب لا تقدر عليها. كل من اراد شيئاً يهبي

الاسباب يعني يجتهد ويتعلم. يعني كان في واحد بيقول لي انا عايز ارد على كل الشبهات. قلت له تعال - 01:52:13

الميدان قدامك مفتوح يقول لي انت شايف فلان وفلان وفلان اللي بيكذبوا على الدين ويتكلموا عن النبي صلى الله عليه وسلم.

جميل. احساسك هذا كويس. لكن ماذا عملت هل انت - 01:52:26

يعني هل انت اخدت بالاسباب ولا انت تريد ان تدخل البيوت من غير ابوابها؟ عايز ترد عليهم وانت اساساً لا تعرف شيئاً لا عن الاسلام

ولا عن براهين الاسلام ولا عن الباطل ولا - 01:52:38

عن حجج رد الباطل طب انت كيف ترد؟ كل كل من لم آآ يعني تكتمل عنده الادوات سيكون جزءاً من مشكلة وليس جزءاً من الحل.

يعني انت حينما تريد ان تنصر الحق وليس معك سيف - 01:52:48

ستكون سبياً في استعلاء الباطل. فاهمين كده؟ لأ طيب آآ يبقى آآ ابن تيمية هنا بيقول ان ان آآ البكري وغيره بيدعوا الناس الى ايه؟ آآ

عبادة او دعاء غير الاله؟ غير الله تبارك وتعالى - 01:53:04

قال والعبد يعني بيقول يعني ان هم بيقولوا لهم اسألوا الانبياء والصالحين اي شيء مما تسألون الله عنهم قال والعبد يجوز ان يسأل الله الرزق والعافية والنصر على الاعداء والهداية. والنبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز ان يسأله احد كل ما آآ يقدر عليه. فضلا عن ان يسأله ما لا يقدر عليه لما فيه - [01:53:20](#)

ذلك من الازى والعدوان عليه. وهو احق بالتعزير والتوقيير من غيره. فاذا كان يحرم اذى غيره بذلك. فاذا هو اولى بالتحريم حريم بل اذا كفر واذى المؤمنين ذنب. قال تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا - [01:53:39](#) والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا. ابن تيمية استدل آآ من هذه الاية يا شباب على كفر من اذى النبي صلى الله عليه وسلم من تعمد اىذاء النبي صلى الله عليه وسلم فهو كافر. وابن تيمية له قاعدة جميلة ان العذاب المهيين لا يذكر الا في سياق الكفار - [01:53:59](#)

وان شاء الله يأتي بيانه هذا لما نقرأ كتاب آآ الصارم المستول على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم. آآ يبقى خلاصة هذا الوجه يا شباب عشان هندخل في الفصل - [01:54:18](#)

بقى بس مش دلوقتي يعني احنا كفاية كده عليكم النهاردة ان شاء الله آآ خلاصة هذا الوجه انه اثبت ان اولنا النبي صلى الله عليه وسلم كان يسأل عن اشياء يقدر عليها واشياء لا لا يقدر عليها. كل ما لا يقدر - [01:54:28](#) عليه النبي صلى الله عليه وسلم فهو لا لا يحق لك ان تسأله عنه. وبعضه هو حق لله تبارك وتعالى وحده. يعني لو سألته الرزق والزوجة والاولاد كل هذا لا يحل ابدًا. طيب ما يقدر عليه النبي صلى الله عليه وسلم آآ النبي صلى الله عليه وسلم يحب - [01:54:43](#) من آآ لم يسأله اكثر ممن سأله. والامر الثاني انك لا يجوز ان تسأل النبي صلى الله عليه وسلم ما لا يقدر عليه ولا ان تسأله ما لا يحب آآ ما لا يحب ان يعطيه اياك - [01:55:02](#)

فطبعا ده في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. دلوقتي هذا غير ممكن. فكأنه يريد ان يقول ان هذا البكري الذي اراد او صور للناس انه يعظم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك هو الذي يؤذيه وهو الذي يشرع للناس اىذاء النبي صلى الله عليه وسلم لانه - [01:55:12](#) يجعلهم يصرفون له عبادة لا تكون الا لله طيب نقف هنا شباب جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. ويعني اوصيكم بالاكتثار في هذه الايام من الصيام ومن تلاوة القرآن ومن تدبر القرآن. طبعا بعد بعد العلم بتفسيره. اوصيكم - [01:55:28](#) بانفسكم جدا وبحفظ الاوقات جدا والا وادخر كل وقت لك في هدفك. انا احب منكم جدا انكم انتم تحضروا درس بالليل لاني ساتكلم فيه عن الشخص المحترم كيف تضع ايامه وهو لا يشعر؟ يعني انا هنا لا اتكلم عن شخص فاجر او شخص مثلا آآ تافه - [01:55:44](#) لا اتكلم عن شخص محترم يريد الخير لكنه يفعل سلوكيات معينة تعطل وصوله للخير الذي يطلبه ربنا يسهل ان شاء الله آآ يعني يجمعنا على خير واحب منكم انكم انتم يعني تكثر من العمل الصالح انتم واسرتكم يعني تحمل اسرتك على الخير واولادك تهتم باولادك بزوجتك. ولو امرأة تهتم بزوجها واولادها يعني - [01:56:04](#)

حاول انك انت تهيب الجو حولك ان يكون جوا ايمانيا وآآ ان تستعين بالله تبارك وتعالى وان تدخر كل وقت لك في العلم النافع والعمل الصالح فهذا والله خير ما ينفع. ولا لا ينبغي لمؤمن - [01:56:29](#)

ابدا ان يخاف من مجرد الموت وانا اقول هذا لاني وجدت كثيرا من الناس عند يعني صورة من الجزع رهيبه جدا وعنده خوف وعنده مع ان الناس بتموت حواله من زمان لكن لما - [01:56:44](#)

ما الاعلام سلط الضوء على الفيروس كورونا بهذه الصورة الفظيعة وهو طبعا بيتلقى يعني بيتشكل عقله من الاعلام فبالتالي خلاص اصبح اربعه من الموت. من الذي قال ذلك؟ من الذي قال ان العبد المؤمن يخاف من مجرد الموت - [01:56:57](#)

ابدا العبد المؤمن يخاف ان يلقي الله وهو ليس راض راضيا عنه وانا عملت درس يعني اه قعدت فيه تقريبا ساعة مع الشباب وانا اشرح قول خبيب لست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي. وذلك في ذات الله وان يشأ. يبارك على اوصال شيلون ممزعي. يعني ليست - [01:57:15](#)

المشكلة هي اين تموت او كيف تموت او او على يد من تموت؟ المشكلة حاجة واحدة بس على اي شيء ستموت اتقوا الله حق تقات

ولا تموتن الا وانتم مسلمون. بس توفاني مسلما والحقني بالصالحين. فاذا توفاك الله مسلما فتكون الوفاة خيرا لك - [01:57:38](#)

فيبقى انت بقى مشغول لي بامور لا تملكها ولا تعرف وقتها ولا يحق لك ان تشغل بها وانت مشغول عما ينفعك اللي هو الايه؟ العمل الصالح. النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له الرجل متى الساعة - [01:57:57](#)

قال له كلمة واحدة ماذا اعددت لها؟ بس هذا هو الذي يشغلك ولن يصيبك الا ما كتب الله لك. يا رب الكرة الارضية كلها يجي لها مش لازم يجيلك. وممكن يجيلك وانت قاعد في قصر من القصور - [01:58:11](#)

وبيحكوا عن واحد من امراء انجلترا وواحد مش عارف من رئيس البرازيل ولا واحد ايه جا له. واحنا كل ده ما يهمناش سواء ثبت او لم يثبت لان احنا عندنا يقين - [01:58:28](#)

ان الله اذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له والعكس ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك له. يبقى خلي بقى قدامك الايتين دول كده يعني الاية اللي في اول سورة فاطر دي بلسم على القلوب وهذا ما اعلمه ابنائي. اكثر ما اعلمه ابنائي وانا اكلمهم عن الله. والحمد لله طول - [01:58:38](#)

واكلمه عن الله ابنائي اكلمهم عن الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه. حتى يعني تستقر في نفوسهم ان هذا هذا هو الذي يؤخذ منه الهدى لما اكلمه عن الله اذكركم دائما بالاية دي ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. خلاص اذا اذن الله لك برحمة فوالله لا يمكن ان - [01:58:59](#)

اعجب عنك. واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وانا نفسي اعلمه ان يأخذ بالاسباب. لكن لا ينبغي ابدان ينشأ ولدك في هذا العالم العلماني دون ان تحصنه بمصل الايمان. لان - [01:59:21](#)

ان الحياة الطبيعي فيها انك تنساق. يعني ده الطبيعي انا والله قابلت اصحابي في اوربا كان شباب زي الورد وكان عندهم غايات ايمانية اصبح دلوقتي بيقول لي انا تخطط لمستقبلي بيخطط لميت سنة قدام وعمال يخش من شغلانة لشغلانة وما شاء الله عنده فلوس كثير بس عايز تاني وتالت ورابع وخامس ليه - [01:59:36](#)

انه اصبح يعيش مع عالم لا يفكر الا في الدنيا. لذلك ربنا شف قال للنبي صلى الله عليه وسلم والله اية خطيرة. لما النبي صلى الله عليه وسلم بعض الناس اللي هم ضعفاء - [01:59:56](#)

فاء الايمان قال له يا عم سيبك من بلال ابن رباح وخباب ابن الارتو وآآ وفقراء الصحابة دول بلال والناس دي دول ناس يعني عادييين انظر الى الوجهاء وجهاء المجتمع. شف بيفكروا ازاى وخليك معهم - [02:00:07](#)

فربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم شف بقى ركز. المال والبنون زينة الحياة الدنيا. والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواب وابدأ وخير امله. وطبعا قبل كده قال له ايه؟ قال له واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشير يريدون وجهه ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا. ولا - [02:00:23](#)

من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. يعني ايه يعني ربنا بيقول ما تؤمله من بلال وخباب وسلمان وغيرهم من من بسطاء الصحابة اعظم من ما تؤمله من الوجهاء. يقصد الوجهاء اللي هم ضعفاء الايمان او الكفار. لان الاية لها سبب نزول جميل جدا. ان شاء الله ربما اعمل له كلمة. لان الاية دي عظيمة مؤثرة - [02:00:43](#)

كثيرة جدا ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم الناس دول اللي هم بيقولوا لك مساكين وبسطاء سيبك منهم هم دول بقى اللي تقعد معهم. بالزات. دول قوي نفسك معهم وصبر نفسك معهم لان هم سندك وانت - [02:01:08](#)

فسندهم يعني المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. كل واحد منكم هيعين التاني. انت ستثبتهم بقصص القرآن وبهديك وحسن اخلاقك وتحببهم في الايمان وهم كذلك سينصرونك هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين. لذلك انا اقول لك نصيحة - [02:01:23](#)

كل شخص في حياتك ليس سببا في ان تتقرب الى الله. اياك ان تكثر مخالطته. لان هؤلاء لازم يبصم عليك وانا كنت اعرف كثير من الناس والله العظيم على قدر كبير من الايمان والتقوى والله وكان لا يفكر الا في العمل - [02:01:43](#)

للاخرة. الان صار بخيلا بماله. وصار يعني حريص على ما بيجيلوش نوم ما عدش عنده اطمئنان قلب المؤمن ابدان. ليه؟ لانه اصبح

يعيش مع ناس يعني لا تنظر الى العالم الا بنظارة الدنيا - 02:02:03

فلا هو يعمل للآخرة ولا حتى قلبه مطمئن. يعني دايم مرعوب كده. ففقد اطمئنان المؤمن الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا. شف شف اغفلنا قلبه. ربنا اصلا يعني بعده عن ذكره. خلاص كده؟ ولم يرد - 02:02:20

الا الحياة الدنيا. خلاص؟ يعني آآ في اية اخرى في سورة النجم آآ ان يتبعون الا الظن. آآ وان الظن ليغني من الحق شيء فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم - 02:02:44

ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اي واحد تعرف ان هو مبلغه من العلم الدنيا ولا يفكر الا فيها ابعد عنه. على طول. فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بما معه - 02:03:01

من ايمان وتقوى امره الله ان يتجنب هؤلاء فكيف بنا احنا مساكين وبسطاء انت بتفكر انك انت ما بتتأذاش من هؤلاء والله العظيم بتتأذى بهم. لما تعيش مع تجار والتجار دول كل كلامهم في الحياة كله عن الصفقات وعن كذا وعن كذا وادخار المال وشح النفس لازم هتتأثر به وما تقوليش لا ده انا - 02:03:11

ده انا بقى الفتك اي واحد يزعم ان هو انا كنت اعرف ناس كثيرة يقول لك انا بصاحب المدخنين واللي بيشربوا مخدرات بس عمري ما اعمل حاجة غلط هو نفس اساسا انك تجلس معهم وهم بيعملوا كده ما هو ده غلط. فاهم؟ آآ وبالعكس عارف ايه وجه الغلط انك انت تفكر نفسك انك ذات قيمة. لان - 02:03:34

انك انت قعدت معهم وما شاركتهمش في الباطل. يعني اشياء كثيرة جدا من الاخر لا يمكن ان تخالط شخصا سيئا باختيارك وتسلم منه لا يمكن فلذلك احرص على صحبة الخير. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم. وآآ تقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال - 02:03:54

قال اجتهدوا في العمل الصالح. وهذه الدنيا اقسام بالله الذي لا اله الا هو لا تستحق ان تأسى على شيء فيها. الا العمل الصالح الحاجة الوحيدة اللي لو فاتتك تخاف وتزعج العمل الصالح. اما بقية الامور اقسام بالله ولا تستحق لكن احنا ضعفاء. احنا مشكلتنا ان احنا ضعفاء - 02:04:14

اما لو انت وازنت فعلا هتلاقيها ولا لها اي قيمة. وابسط مثال لذلك ان الله سبحانه وتعالى وهو يحب النبي صلى الله عليه وسلم حبا عظيما ويريد به الخير يعني آآ جعل له من الدنيا قوتا - 02:04:35

وسعيد ابن المسيب وده هختم به لان ده اثر يعني بيؤثر في قلبي جدا لما يعني امر هدمه بحجرات النبي صلى الله عليه وسلم وعشان توسيع المسجد يعني لسبب ما يعني فسعيد بن المسيب بكى - 02:04:51

فقليل له لماذا تبكي؟ وهذه قصة مشهورة يعني. فشوف الكلمة دي دي انا هاختم بها مش هاعلق عليها بس عايزك تحطها في قلبك قوي وكل ما حاجة تحصل لك في - 02:05:07

مصيبة دنيوية افتكر الموقف ده يعني بيوت النبي صلى الله عليه وسلم او حجرات النبي صلى الله عليه وسلم يعني هتهدم او يعني الناس ما عادوش هيشوفوها يعني فسعيد ابن المسيب بكى. قيل له لماذا تبكين؟ قال وددت - 02:05:17

مش فاكر سعيد انه سايب ولا غيره؟ قال وددت ان يبقى بيت النبي صلى الله عليه وسلم كما هو. لينشأ ناشى اهل المدينة ويأتي الاتي من الامصار فينظر ما رضي الله لحبيبه صلى الله عليه وسلم من متاع الدنيا - 02:05:33

بس بس ده دي اخر شيء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:05:53